وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي بالأغواط
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع والديمغرافيا

الميدان: العلوم الإنسانية والاجتماعية
شعبة: العلوم الاجتماعية

الموضوع:

صعوبات ممارسة المرأة الحرفية للمهنة في المجتمع في ظل التغيرات الاجتماعية

-دراسة لعينة من النساء الحرفيات صانعات الحلويات التقليدية ببلدية الأغواط-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في علم الإجتماع
تخصص: التربية

إعداد الطالبة
قويسم سهيلة

إشراف الدكتورة
فائزة التونسي

السنة الجامعية :2020/2019م

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة بشكل أساسي إلى معرفة صعوبات ممارسة المرأة الحرفية للمهنة في المجتمع في ظل التغيرات الاجتماعية الراهنة. وللإجابة عن مشكل الدراسة واختبار الفرضيات المنبثقة عنه، تم إستخدام المنهج الكيفي من خلال إعداد مقابلة متكونة من 20 سؤال ملائمة لأغراض الدراسة تقيس كل المتغيرات والعوامل التي تؤثر على ممارسة المرأة الحرفية لمهنة صناعة الحلويات التقليدية، وضم مجتمع الدراسة المتمثل في بلدية الأغواط حيث استهدف الدراسة النساء الحرفيات اللواتي يمارسن مهنة صناعة الحلويات التقليدية والذين تم إختيارهم بطريقة قصدية حيث بلغ عدد العينة 07 حرفيات ومن خلال هذا تم توصل إلى النتائج التالية:

– للتغير الاجتماعي أثر على ممارسة المرأة الحرفية للمهنة صناعة الحلويات التقليدية في المجتمع الأغواطي.

– لمشكلة التسويق وندرة وغلاء المواد الأولية أثر على ممارسة المرأة الحرفية للمهنة صناعة الحلويات التقليدية في المجتمع الأغواطي.

الكلمات المفتاحية: المرأة –الحرفة –التغير الاجتماعي والثقافي–الصناعة التقليدية.

summary:

This study aimed primarily at identifying the difficulties encountered in practicing craftsmanship for women in society in light of the current social changes. In order to answer the problem of the study and test the hypotheses emanating from it, the qualitative approach was used through preparing an interview consisting of 20 appropriate questions for the purposes of the study that measures all the variables and factors that affect the professional practice of women in the profession of traditional confectionery, and included the study community represented by the municipality of Laghouat, where the study targeted women The craftswomen who practice the profession of traditional confectionery and who were deliberately chosen, as the number of the sample reached 07 craftswomen, and through this, the following results were reached:

- The social change has affected the craftsman's practice of making traditional sweets in the Agwate community.
- The problem of marketing and the scarcity and cost of raw materials has an impact on the craftsmanship of women practicing traditional sweets making in the Agwate community.

Key words: women - the craft - social and cultural change - the traditional industry

شكر وتقدير

نشكر الله ونحمده على فضله علينا من حيث اصطفانا وجعلنا من طالبي العلم ووفقنا في مسارنا العلمي.

كما أتقدم بخالص الشكر الى الوالدين الكريمين اللذين قدما لي كل الدعم والتشجيع في مساري الدراسي.

كما أقدم جزيـــل الشكر إلى مؤطرتي الأستاذة الدكتورة التونسي فائزة على توجيهي ومساعدتي في هذا العمل حيث منحتني قدرا كبيرا مـن وقتـها ومن زبـدة معارفها

كما أتقدم بالشكر وباسمى عبارات التقدير الى كل أساتذة قسم علم الاجتماع ونتمنى لهم التوفيق في مسارهم العلمي والعملي.

والحمد لله حمدا مباركا

فهرس المحتويات

تشكر	
إهداء	
فهرس الجداول	
مقدمة	أ
الفصل الاول: الاطار المنهجي للدراسة	
1. الأسباب الموضوعية والذاتية لإختيار موضوع الدارسة	02
2. إشكالية الدراسة	03
3. فرضيات الدراسة	04
4. أهداف الدراسة	04
5. أهمية الدراسة	05
6. تحديد أهم المفاهيم المتعلقة بالدراسة	05
7. الدراسات السابقة	08
8. المقاربة النظرية	09
الفصل الثاني: المرأة والتنمية الإجتماعية	
تمهيد	
1. أدوار النوع الإجتماعي	
2. مقاربة المرأة في التنمية	
3. مكانة المرأة في المجتمع الجزائري	
4. متغيرات البيئة المؤثرة على عمل المرأة	
خلاصة الفصل.	
الفصل الثالث: المرأة الحرفية وواقع ممارسة المهنة	
تمهيد	24
1. أنوع الحرف الموجودة في الجزائر	25

2. مزاولة المرأة للحرفة كآلية للحفاظ على التراث الثقافي	30
3. الحرفة بين الأصالة والمعاصرة.	32
4. التحديات التي تواجه المرأة الحرفية وآليات تفعيل مشـــاركتها في التنمية الاجتماعية.	33
خلاصة الفصل	38
الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة	
1. مجالات الدراسة .	40
2. الدراسة الإستطلاعية	40
3. منهج الدراسة	40
4. أدوات وتقنيات جمع البيانات	41
5. مجتمع البحث والعينة	41
6. صعوبات الدراسة	
7. عرض وتفسير الحالات	43
8. الإستنتاج العام	49
الخاتمة	52
قائمة المراجع	
الملاحق	

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1.	يوضح توزيع النساء الحرفيات على حسب البيانات الشخصية	42

مقدمـــــة

مقدمة:

تســـعى معظم بلدان العالم إلى تحقيق التنمية الشـــاملة لمختلف جوانب المجتمع الاقتصـــادية والاجتماعية، والعلمية والثقافية، والصـــحية، وخاصـــة البلدان النامية، وذلك بغية اللحاق بركب الدول المتقدمة التي قطعت أشـــواطاً طويلة في هذه المجالات، وانطلاقاً من أن تحقيق عملية التنمية الشـــاملة يتطلب الاستفادة من الإمكانيات المتاحة كّلها في المجتمع، وإشراك الطاقات البشرية القادرة على المساهمة في إنجاز التنمية الشـاملة للمجتمع، كان الاهتمام بالمرأة التي تشـكل نصـف الطاقات البشـرية للمجتمع لإشـــراكها في إنجاز هذه العملية إلى جانب الرجل ضـــرورة ملحة وحيوية للانطلاق بهذه المجتمعات من حالتها الراهنة إلى حالة أكثر تقدماً وتطورا. فالمرأة الحرفية عنصـــر فعال في التنمية تســـعى إلى القضـــاء على جميع مظاهر التمييز ضـــدها من خلال آليات تمكنها من تقوية قدراتها والاعتماد على الذات وتمليك النساء لعناصر القوة الاقتصادية والاجتماعية والسياسة والمعرفية وتمكينهم من التأثير في العملية التنموية.

لذلك تم وضع خطة لهذه الدراسة متكونة من مقدمة و04 فصول جاءت على النحو التالي:

الفصـــل الأول: تطرقنا في هذا الفصـــل إلى مختلف الخطوات المنهجية المتبعة لتناول الموضـــوع، وذلك خلال عرض أهم أسباب لاختيار الموضوع، إشكالية الدراسة، فرضياتها، أهميتها وأهدافها، وتحديد المفاهيم المستخدمة وبعدها تناولنا بعض الدراسات السابقة ذات صلة بالموضوع، وفي الأخير المقاربة النظرية.

الفصـــل الثاني: تمحور حول المرأة والتنمية الإجتماعية، فإضـــافة إلى التمهيد تم التطرق إلى أدوار النوع الاجتماعي(الجندر)، مقاربات قضـــايا المراة التنموية، مكانة المراة في المجتمع الجزائري، متغيرات البيئة المؤثرة على عمل المرأة، لننهي الفصل بخلاصة له.

الفصل الثالث: بعنوان المرأة الحرفية وواقع ممارسة المهنة، فإضافة إلى التمهيد تم التطرق إلى الصناعة التقليدية والحرف بالجزائر، مزاولة المرأة للحرفة كآلية للحفاظ على التراث الثقافي، حرفة صناعة الحلويات التقليدية بين الأصالة والمعاصرة، التحديات التي تواجه المرأة الحرفية وآليات تفعيل مشاركتها في التنمية الاجتماعية، لننهي الفصل بخلاصة له.

الفصـــل الرابع: يتمثل في الجانب الميداني للدراســـة ويتضـــمن الإجراءات المنهجية والمتمثلة في مجالات الدراسة، الدراسة الإستطلاعية، المنهج المتبع، أدوات جمع البيانات، مجتمع الدراسة وكيفية إختيار العينة، وأخيرا عرض وتحليل البيانات الخاصـــة بالفرضـــيات الثلاثة التي انطلقنا منها في الدراســـة ثم عرض الاستنتاج العام. لننهي الدراسة بخاتمة .

الفصـــــل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

1. الأسباب الموضوعية والذاتية لاختيار موضوع الدراسة.
2. تحديد الإشكالية.
3. فرضيات الدراسة.
4. أهداف الدراسة.
5. أهمية الدراسة.
6. مفاهيم الدراسة.
7. الدراسات السابقة.
8. المقاربة النظرية.

أولاً: الأسباب الموضوعية والذاتية لإختيار موضوع الدراسة:

1-الأسباب الموضوعية:

- أهمية الموضوع السوسيولوجي الذي يمس الجانب الثقافي والاجتماعي للمجتمع.
- الحصول على معارف ومعلومات إضافية تخدم الموضوع وتزيد من الاطلاع الشخصي.
- قلة الدراسات العلمية التي تناولت هذا الموضوع.
- الرغبة في تدعيم البحوث الاجتماعية وإعطاء نظرة حول الحرف التقليدية في الحفاظ على التراث الثقافي للمجتمع وتكوين هوية مرجعية له.
- الشـكوى من وجود معوقات كثيرة في ممارسـة المرأة لحرفة صـناعة الحلويات التقليدية في المجتمع الجزائري.

2-الأسباب الذاتية:

- اهتمامنا الشخصي بقضايا المرأة والتنمية خاصة في ظل المستجدات الحديثة والتطورات التي عرفتها المنظومة القيمية الثقافية المجتمعية.
- كما أن اختيارنا لهذا الموضوع كان لمزاولتي هذه المهنة والتي كانت بمثابة الدافع الذي أدى بي إلى التفكير الجدي والهادف إلى التعمق حول كيفية إدارة مشروعي الشخصي المصغر، وكذا المشاكل والعراقيل التي يمكن ان تعترضني في إنجازه.

ثانياً: إشكالية الدراسة.

ساعدت القيم الاجتماعية السائدة المحافظة على الموروث الثقافي في صياغة نظرة ايجابية من قبل المجتمع تجاه عمل المرأة حيث أصبحت المدن الجزائرية تزخر بالعديد من الصناعات التي تتصف بالتنوع والإتقان والتنظيم، كمهنة الصباغة والبناء والتطريز والنسيج بمختلف أنواعه بما فيها صناعة الزرابي البرانيس والتطريز والخياطة، وكانت لكل حرفة صناعية في مدينة الجزائر لها سوق أو شارع ينسب إليها مثل سوق مسعد للقشابية والبرنوس والمجتمعات اليوم في تسارع متزايد نحو اعتماد التكنولوجيا، ومجتمعنا ليس بمنأى عن هذه التحولات في عالم وحدته اللغة الرقمية .وان كنا نسعى ونحاول جاهدين لاكتساب المعارف التي تؤمن مكانة أجيالنا اللاحقة، وتحفزها على مواكبة التحولات الدائمة لأننا مرغمون على صون ما ورثناه من حرف تكتنز ثروة بالغة من المعارف والرموز الضمنية مهما اختلفت أنواعها ومناطق تواجدها التي أبدع فيها أجدادنا على مدى الأزمنة الماضية.

فتاريخ الحرف مرتبط بتاريخ الإنسان ذاته، وعلى قدر حاجته يكون طلبه للعلم والعمل، ولما كانت الحاجة أم الاختراع وكان العمل تجسيدا لما يعمله الإنسان بدأ يبدع في إيجاد الوسائل الكفيلة بصيرورة حياته وديمومتها وتوفير الحاجات الضرورية لعيشه والدفاع عن نفسه ليضمن الاستمرارية والبقاء.

حملت السنوات الأخيرة من القرن الماضي مخاطر اجتياح العولمة الثقافية لهويات الشعوب، بما يجعلها بمضي الوقت مستهلكة لإنتاج المراكز المهيمنة دوليا، بأنماطه الثقافية والتراثية والقيمية حتى تتخلى رويدا رويدا عن رأسمالها الحضاري وخصوصيتها الثقافية، وتترك هذا الإرث يذبل ويندثر مع مرور الزمن.

وعلى ضوء ما سبق، فإن الحفاظ على هذا الإرث هو حفاظ على الهوية الثقافية لتلك الشعوب خاصة أن السنوات الأخيرة قد شهدت تجريفا ثقافيا قضى على العديد من الحرف مع زحف أنماط الذوق الأجنبي وغزو المنتجات الحرفية الأجنبية للأسواق المحلية حتى تلك التي ترتبط بالعقيدة الدينية أو بمظاهر الحياة الاجتماعية.

تعرف الصناعة التقليدية في الجزائر عدة صعوبات ناتجة عن التحولات التي يمر بها المجتمع، وهذا مع الانفتاح في المجالات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، وبانتشار التكنولوجيا والصناعات العصرية ،كما لا ننسى التراكم التاريخي الذي حدد مسار ممارسة هذه الحرف والصناعات وطبيعتها في نسقها التقليدي بتوارث مهني ،ذو طابع أسري عائلي بمفهوم جزائري محض أو مبتكر، خاصة حرفة صناعة الحلويات التقليدية التي مسها الكثير من التغيير من التقليدي إلى المعاصر في الشكل والذوق جعلها في تحديات عديدة تهدد بقائها عبر الزمن ومن خلال ما سبق يمكننا صياغة التساؤل الرئيسي التالي:

-ما هي صعوبات ممارسة المرأة الحرفية لمهنة صناعة الحلويات التقليدية في المجتمع في ظل التغيرات الاجتماعية؟

ومنه الأسئلة الفرعية كالتالي:

ما أثر التغير الإجتماعي على ممارسة المرأة الحرفية للمهنة في المجتمع؟

ما هي صعوبات ممارسة المرأة الحرفية لمهنة صناعة الحلويات التقليدية؟

ثالثاً: فرضيات الدراسة.

من خلال الخلفية النظرية للدراسة ومشكلتها يمكن صياغة الفرضيات على النحو التالي:

– للتغير الاجتماعي أثر على ممارسة المرأة الحرفية للمهنة صناعة الحلويات التقليدية في المجتمع الأغواطي؟

– لمشكلة التسويق وندرة وغلاء المواد الأولية أثر على ممارسة المرأة الحرفية للمهنة صناعة الحلويات التقليدية في المجتمع الأغواطي؟

رابعاً: أهداف الدراسة.

- تهدف هذه الدراسة إلى معرفة صعوبات ممارسة المرأة الحرفية للمهنة في المجتمع في ظل التغيرات الاجتماعية.
- معرفة الثقافة الإستهلاكية للمواطن فيما يخص الحلويات التقليدية.
- الوقوف على أسباب ممارسة المرأة لمهنة صناعة الحلويات التقليدية.
- محاولة معرفة مدى وعي المواطن بأهمية الحفاظ على التراث الثقافي للبلاد.
- محاولة معرفة مدى مساهمة المرأة في التنمية المحلية من خلال ممارسة مهنة صناعة الحلويات التقليدية.
- محاولة معرفة تصرف المرأة اتجاه المعوقات والتحديات التي تعترض طريقها في مهنة صناعة الحلويات التقليدية كمشكلة التسويق وندرة وغلاء المواد الأولية.
- التدريب على تقنيات ومناهج البحث المتعبة في الدراسات السوسيولوجية.
- محاولة إثراء المكتبة بمواضيع سوسيوتنموية، حول هذا الموضوع.

- محاولة الوقوف على بعض صعوبات ممارسة المرأة الحرفية للمهنة في المجتمع في ظل التغيرات الاجتماعية.

خامساً: أهمية الدراسة.

- يعد من المواضيع التي حظيت بالاهتمام الكبير من قبل وزارة السياحة والصناعة التقليدية.
- إعطاء صورة واضحة عن صعوبات ممارسة المرأة الحرفية للمهنة في المجتمع في ظل التغيرات الاجتماعية.

سادساً: تحديد مفاهيم الدراسة.

مفهوم المرأة الحرفية:

قبل الحديث عن المرأة الحرفية، لابد لنا أن نشـــير إلى مفهوم الحرفة والمرأة، ففي معجم المعاني عربي عربي، يعرف

الحرفة لغة: على أنها جمع حرفات، وحرف وهي المهنة، الصنعة، ووسيلة الكسب من زراعة وصناعة وتجارة وغيرها. يعرف " ابن منظور" في لسان العرب الحرفة بأنها مشتقة من الاحتراف بمعنى الاكتساب والمحترف هو الصانع ، والحرفة هي الصناعة والفعل احترف : كسب وطلب ...[1]

تعرف المرأة لغويا:" بأنها العشق الثاني من الإنسان لهذه الأرض ولفظه للمرأة في اللغة العربية مشتقة من فعل(مرا) وتعني كمال الإنسانية ومن هنا كان المرء هو الإنسان والمرأة هي مؤنث الإنسان.[2]

الحرفة اصطلاحا :فالحرفة تطلق على العمل الذي يؤديه الإنسان ليحقق به دخلا، أو المهنة التي يزاولها ليكسب منها عيشه، أو ليرضي بها ميوله وهوايته أو لينفذ أوامر ألزمته بهذا النشاط الإنساني أو ذاك، وتندرج الحرفة عند العرب في جملة الصنائع التي عرفوها في تراثهم وحضاراتهم .

أما الحرفي: حسب المادة 3من القانون 82/12 هو كل شخص تتوفر فيه المؤهلات المهنية المطلوبة ويكون مالكا أو مستأجرا لأداة العمل، ويمارس نشاط بغرض الإنتاج والتحويل أو الصيانة أو التصليح أو أداة الخدمات وتتولى بنفسه إدارة نشاطه وتسييره وتحمل مسؤوليته .

[1] –ابن منظور: **مرجع سابق** ، ص371.

[2] –زينب محمد صالح العزاوي، **العوامل الاجتماعية والثقافية وأثرها في تكوين شخصية المرأة**، رسالة ماجستير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، الموسم الجامعي2008/2009.ص10.

ويمكن تعريف المرأة: هي كيان إنساني مستقل تتمتع بالقيمة الإنسانية كاملة أسوة بالرجل، ولها حقوق ووجبات متساوية للرجل في جميع مجالات الحياة. [1]

التعريف الإجرائي للمرأة الحرفية:

وعليه فالمرأة الحرفية هي المرأة التي تقوم لأنشـــطة التي تكون منتجا ا ذات محتوى إبداعي، وتتطلب مهارات وتقنيات، تكون ذات طابع تقليدي ويطغى عليها العمل اليدوي وتمارس بصفة دائمة، وتشمل عدة مجالات مثل الخياطة الحلاقة، الرسـم، الطرز، ...إلخ، حيث يصـنف هذا النوع من النشـاط إلى قطاع الصناعات التقليدية والحرف.

2-مفهوم التغير الاجتماعي:

هو ذلك التحول الذي يصـيب النسـق الإجتماعي من حيث البناء أو الوظيفة خلال زمن محدد وهذا التحول يمس البناء الطبقي أو النمط الإجتماعي وكذا القيم والمعايير فهو "كل تحول يقع في التنظيم الإجتماعي سواء في بنائه أو وظائفه خلال فترة زمنية محددة , والتغير الإجتماعي على هذا النحو ينصب على كل تغير يقع في التركيب السـكاني للمجتمع , أو في بنائه الطبقي أو نظمه الإجتماعية , أو في أنماط العلاقات الإجتماعية , أو في القيم والمعايير التي تؤثر في سـلوك الأفراد والتي تحدد مكانتهم وأدوارهم الإجتماعية في مختلف التنظيمات الإجتماعية التي ينتمون إليها" [(2)].

ويقدم لنا **كارل مانهايم** (K.Mannheim) مفهومًا جديدًا في عملية التغير الإجتماعي عند فئة الشـباب على وجه الخصـوص, كقطاع من قطاعات البناء الإجتماعي , و هذا المفهوم هو الإحتكاك الخصـب (الإتصـال الفائق) (Fresh Contact) شـارحًا إياه بأنه علاقة متغيرة في النظر إلى الموضـوع ويتضـمن النظرة الجديدة في التمثيل و التطوير، و إسـتخدام البدائل الثقافية و البدائل المادية في هذه الحالة [(3)], و يترتب على هذا اللون من ألوان الإحتكاك أن يغير الشباب من طرق الحياة السائدة و يثوروا على القيم الإجتماعية المسـيطرة ، و يبتكروا البدائل الثقافية الجديدة و الفريدة ، و يتحرروا من الإنصـياع للثقافة التي تمليها عليهم إلتزامات العصر و بذلك كله يحدث التغير الإجتماعي و الثقافي.

---

[1] – سعد طه علام، **التنمية والمجتمع**، مكتبة مدبولي، ط1، القاهرة, مصر، 2008.

[2] . **بدوي أحمد زكي:** معجم المصطلحات الرعاية والتنمية الإجتماعية، (القاهرة: دار الكتاب المصري ودار الكتاب اللبناني ، ط1، 1987م)، ص205.

[3] **V.Bengston ,& Others ,** Time Aging of the Continuity of Social Structure , The Dorsey Press , Illionois , 1975 ,p22.

و قد طور **روزاك** (Roszak)، **و ميد** (Mead)، و **ريش** (Reich) هذه القضـــية و زادوا عليها أن أسـلوب الشـباب هو في المراجعة، و النظرة الجديدة إلى المؤسـسـات و النظم الإجتماعية في جيل الآباء ووصـفها بالرياء، والإنفصـال ما يترتب عليه من تغير في النسـق الإجتماعي يتمثل في إنقلاب التنشـئة الإجتماعية بحيث يضطر الآباء إلى تعلم التبني الثقافي لإبتكارات أبنائهم الشبان في المجتمع .[1]

"و يرى **بنجســتون** (Bengtson)، و **بلاك** (Blak) أن وظيفة النظرة الجديدة –عند الشـــباب– و أثرها على التغير الإجتماعي تكمن في خلق البدائل الثقافية التي إبتكروها و صـــارت جزءًا لا يتجزأ من الثقافة الجماهيرية الكبرى، كجماعات النشـاط السـياسـي، والزواج الجماعي، والكيمونات في المجتمعات الغربية . و منه يمكننا القول أن الإتصـال هو عملية حيوية لا بد منها لإحداث التغير الناجم عن إنتشـار الأفكار الجديدة تتوقف على النسق الإجتماعي نفسه"[2].

التعريف الإجرائي للتغير الإجتماعي : نقصـد به في دراسـتنا، ذلك التغيير الإجتماعي الحاصـل في البيئة الإجتماعية للمجتمع الجزائري بكل إنعكاسـاته السـلبية أو الإيجابية ومدى تأثيره على الصـــناعات التقليدية والحرفيين خاصـــة النســـاء اللواتي تمارســـن مهنة صـــناعة الحلويات التقليدية بحكم أن مجتمع المبحوثات يمثلن نصـــف المجتمع ، ومن بين الأســـباب التي تؤدي بهم إلى إحداث التغيير الإجتماعي مـايلي: الظلم الاجتمـاعي النـاجم عن عدم تكـافؤ الفرص، والتفـاوت الطبقي، وحرمـان أبنـاء المجتمع من خيرات بلادهم ، مما يسـبب الفقر، والبطالة، وتدني مسـتوى المعيشـة، تبني السـلطة الحاكمة سـياسـة التهميش والإقصاء

<u>مفهوم الصناعة التقليدية والحرف:</u>

حسب مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية **CNUCED** تم تقديم سنة 1969 تعريفا ميزت فيه الصـناعة اليدوية عن الصـناعة التقليدية كما يلي: يطبق تعبير المنتجات المنتجة باليد على كل الوحدات المنتجة بمسـاعدة أدوات أو وسـائل بسـيطة وكل المعدات المستعملة من طرف الحرفي والتي تحتوي في جزئها الأكبر على عمل اليد أو بمسـاعدة الرجل، في حين أن منتجات الصـناعة التقليدية تتميز عن نظيرتها اليدوية بالطابع التقليدي أو الفني الذي يعكس خصـائص وتقاليد البلد المنتج، وبمنتجات حرفيين يمارسون غالبا عملهم في المنزل.

وحسب منظمة الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (**UNISCO**) والمركز العالمي للتجارة (**CCI**) عرفت الصـناعة التقليدية في ندوة (الحرف والسوق العالمي) المنعقدة في أكتوبر 1997 بمانيلا بالفليبين الحرف

[1] **Ibid** , p23.

[2] F.Shoe Maker , **Communication of Innovation** , Free Press , Glencoe , 1970.

التقليدية كالآتي: "يقصـد بالمنتجات الحرفية المنتجات المصـنوعة من طرف الحرفيين إما حصـرا باليد أو بمسـاعدة أدوات يدوية أو ميكانيكية، شـرط أن تشـكل المسـاهمة اليدوية للحرفي الجزء الأكبر من المنتج النهائي؛ هذه المنتجات تنتج من دون تحديد الكمية وباســـتخدام مواد أولية مأخوذة من الموارد الطبيعية المستدامة وتستمد طبيعتها الخاصة من سما المتميزة والتي يمكن أن تكون منفعية، جمالية، فنية، إبداعية، ثقافية، زخرفية، رمزية وهامة، تعكس وجهة عقائدية أو اجتماعية وهذا ما يجعلها تلعب دورا اجتماعيا وثقافيا واقتصاديا".[1]

سابعاً: الدراسات السابقة.

الدراسة الأولى بعنوان:

التكوين في الصناعات والحرف التقليدية بين المحافظة على التراث والتجديد[2]

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الدور الذي تؤديه مؤسسات ومعاهد التكوين في الصناعات والحرف التقليدية في المحافظة على التراث الوطني وضرورة التجديد والإبداع في الحرف والصناعات التقليدية لضمان الاستمرارية دون المساس بمقومات الحرفة، وذلك من خلال التطرق لمعهد الصناعات التقليدية بمنطقة تلمسان.

التعقيب على الدراسات السابقة:

- وتشابهت الدراسة مع الدراسة الحالية في اعتماد المنهج الكيفي والمقابلة.
- واختلفت نتائج الدرسة السابقة مع دراستنا كل منها على حسب المتغيرات المستعملة في الدراسة.
- استفدت من الدراسات السابقة من خلال التنوع في نطاق اطلاعي عليها من الناحية النظرية (المنهج وآداة جمع البيانات ومنهجية الدراسة، المراجع وكيفية إعداد أداة الدراسة)

[1] بن العمودي جليلة،" **إستراتيجية تنمية قطاع الصناعة التقليدية والحرف بالجزائر في الفترة 2013-2010**"، مذكرة ماجستر علوم اقتصادية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، الموسم الجامعي 2012/2011، ص27.

[2] – بن صديق نوال، **التكوين في الصناعات والحرف التقليدية بين المحافظة على التراث والتجديد**،(رسالة ماجستير منشورة) تخصص: أنتروبولوجيا التنمية، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية، جامعة ابي بكر بلقايد تلمسان، الجزائر، الموسم الجامعي 2013/2012.

ثامناً: المقاربة النظرية. [1]

انه من الصعوبة السيطرة على مدخل نظري معين لمحاولة تاطير العمل الحرفي من حيث المفاهيم والعلاقات الارتباطية وتصنيف المدخل العلمي الذي يلبي هذه الحاجة الأكاديمية لتفسير الانجاز في العمل الحرفي، لأنه عمل تتداخل فيه عدة مؤشرات منها الثقافي باعتبار العمل الحرفي يحمل بعدا ثقافي متوارث، كما يحمل بعد اقتصادي باعتباره عملا منتجا يعتمد على رأس مال وأدوات إنتاج، كما يأخذ البعد نفسواجتماعي،باعتباره يحقق إشباع نفسي وانجازه في وسط اجتماعي عائلي والعلاقات التي تنتج عنه.
لذلك سأتحدث عن أربعة مداخل(رغم وجود مداخل أخرى)، اعتقد أنها ستغطي الجانب النظري لفهم العمل الحرفي وهي كالتالي:

1- **المدخل الاقتصادي لدراسة الحرف:** إن معظم علماء الاقتصاد يصنف العمل الحرفي ضمن القطاع غير رسمي، لاعتبار انه لا يمكن السيطرة على مدخلاته ومخرجاته واحتسابها إحصائيا. إذا اعتبرنا أن العمل الحرفي هو احد المخارج لامتصاص البطالة، سيصبح قطاعا اقتصاديا يوفر مناصب شغل، ينتج بأبسط الطرق واقل التكاليف، إلا انه سيواجه الدارس لهذا القطاع إشكالية عدم دقة الدراسة لغياب الإحصاءات، لأنه لا يملك عدد الملتحقين ولا المنسحبين ولا يمكن حصر العمالة ولا تقييدها مما يصعب الدراسة العلمية، من جهة أخرى المدخل الاقتصادي لدراسة الحرف يوفر فهما لهذه الفئة من العمال فمن منظور "كارل ماركس"، العمل هو الموضوع الذي يستحدثه الإنسان ليشعر بقيمته الاجتماعية ويلخص "كارل ماركس" رؤيته التي استنتجها من ملاحظاته بقوله:"ليس وعي الإنسان هو الذي يحدد وجوده الاجتماعي، وإنما وجوده الاجتماعي هو الذي يحدد وعيه وشعوره"[2].إذا قمنا بتحليل الحقيقة الميدانية للعمل الحرفي نجد أن الحرفي يملك وسائل إنتاجه، يتحكم في وقت الإنتاج وعدد ساعات العمل كما يحدد الكمية التي ينتجها، الحرفي عامل واعي ويدرك جيدا ما يريد، إذا تم تبني عامل المنفعة، يذكر "أيان كريب" في كتابه "النظرية الاجتماعية من بارسونز إلى هابرمس" أن الفرد يتصرف بعقلانية فهو يعرف ما بداخله ويعرف السلع والخدمات المتاحة ويعرف ترتيب الأشياء التي يرغب في الحصول عليها فهو يختار ما يجلب له اكبر درجة

[1] – سيف طارق حسين العيساوي، **نظريات الإدارة الصفية**، قسم اللغة العربية، كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، ص1-5.

[2] – محمد علي محمد: **المفكرون الاجتماعيون**، دار النهضة العربية، بيروت، 1982.ص25.

من الإشباع أو المنفعة[1] .الغائب هي الإحصاءات الرسمية لدور هذا النمط من العمل في الدخل القومي.

2- **المدخل الاجتماعي لدراسة الحرف:** معظم الحرفيون ينتجون داخل مجموعة عمل تتكون في الغالب من الأقارب من العائلة الواحدة .تتضح الوضعية لدى العائلة المهنية الحرفية أكثر لأنها تنجز العمل في فضاء المنزل ولواحقه وهي بالتالي يقوم الأطفال بالعمل في وسط عائلي بامتياز يجبر الأفراد من الأسرة الواحدة على المشاركة ومنه توارث المهنة هذه الوضعية تشرحها النظرية الاجتماعية "لدوركيهم"، حيث يقول أن "تاريخ الإنسانية قد شهد وجود نمطين من المجتمعات احدهما يقوم على ما سماه **بالتضامن الآلي** و الآخر يعتمد على"تضامن عضوي"، والمجتمعات ذات التضامن الآلي...هي تلك المجتمعات التي يخلق فيه التضامن واقعا من التشابه والتماثل بين أفرادها، حيث يشهد هؤلاء حالة لانتماء قوية للمجموعة..."[2]. هذا الارتباط الاجتماعي يفسره "كارل ماركس" انه ناتج عن العمل الذي يقوم به الفرد، فيمنحه فرصة التعريف بذاته وشخصيته وهويته الاجتماعية من خلال قدرته على تحويل المادة واستئناسها".

3- **المدخل الثقافي لدراسة الحرف:** تحدد ثقافة المجتمع الإطار المعنوي الذي يجب للحرفي أن يلتزم به، حيث يمده بمجموعة من القيم والمعتقدات، التي توجه العملية الإنتاجية ونوعية المنتج ومدى جودته ومراعاة أخلاقيات المهنة أثناء أداء العمل. تتدخل ثقافة المجتمع في تحديد الأدوار المنتظرة كذلك من العامل الحرفي اتجاه مجموعة العمل واتجاه المستهلك المقبل على منتجه[3] . اعتقد أن العائلة المهنية أكثر حرصا وأكثر تأثرا بالجانب الثقافي لأداء العمل لان نوع العمل المؤدى يدخل ضمن تحديد الهوية الحرفية الثقافية لان المستهلك سيحكم على مدى براعتها وقدرتها على إشباع الحاجيات المنتظرة من المنتج. لذلك يؤكد " أمتاي اتزيوني" أن مستوى الإنتاج ونوعيته تقرره القواعد الاجتماعية لا الطاقات الجسمانية.[4]

4- **المدخل النفسي لدراسة الحرف:** إن للجانب النفسي أثر كبير في عمل الحرفي، إذ يعتبر الموجه والبوصلة التي تحدد الدوافع والرغبات والوضعيات العلائقية التي يبنيها الحرفي في وسطه المهني أو خارجه. وان كان العمل الحرفي يدخل ضمن الأعمال المنزلية الروتينية فهو يأخذ جانب نفسي

---

[1] – أيان كريب تر: محمد حسين غلوم، **النظرية الاجتماعية من بارسونز إلى هابرماس**، ، سلسلة عالم المعرفة العدد244، الكويت، 1999. ص112.

[2] – التائب عائشة: **النوع وعلم اجتماع العمل والمؤسسة**، ط1، طبع ونشر منظمة المرأة العربية، 2011، ص33.

[3] – الصغير كريمة محمد: **واقع المرأة الريفية المشتغلة بالزراعة**، المؤتمر العربي لتنمية الموارد البشرية، الرياض2011/02/15، ص4.

[4] – اتزيوني أمتاي: **إدارة المنظمات الحديثة**، تر: وفيق اشرف حسونة، مكتبة الانجلو المصرية ، مصر ، 1978. ص55.

لأنه يصبح مخرجا من الملل وطريقا لتحقيق الذات والاعتماد على "فمن خلال العمل تحقق عدة حاجات نفسية كتقدير الذات وشعورها بالانجاز والإبداع"[1] ،هذا ما أكده "ماسلو" في نظرية الحاجات التي ترتكز على أن للإنسان حاجة نفسية لابد أن تتحقق ليشعر بالتوازن، وهي تحقيق الذات التي توجه كل نشاطه للتعلم واكتساب معارف عملية وعلمية، بالنسبة "لماسلو"، "الإنسان باحث عن هدفه من بدء حياته إلى موته، والخطوة التي يتخذها الشخص للوصول إلى هدفه هي الحافز .الفعل النابع من ذلك هو نتيجة الدافعية لتحقيق الهدف.[2]

[1] – مقدم عبد الحفيظ: **تطور مفهوم العمل** ، مجلة علم الاجتماع،عدد05، معهد علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 1992-1993. ص87.

[2] – عسكر علي والعريان جعفر يعقوب: **السلوك البشري في مجالات العمل**، منشورات ذات السلاسل، الكويت، 1982. ص ص 110-111.

الفصـــــل الثاني: المرأة والتنمية الاجتماعية

تمهيد

1. أدوار النوع الاجتماعي.
2. مقاربة المرأة في التنمية.
3. مكانة المرأة في المجتمع الجزائري.
4. متغيرات البيئة المؤثرة على عمل المرأة.

خلاصة الفصل.

1- أدوار النوع الاجتماعي(الجندر): [1]

نعني بأدوار النوع الاجتماعي الأدوار التي يقوم بها كل من الرجل والمرأة والتي تتشكل وتتغير وفقا للظروف وللمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والدينية والسياسية لبلد أو مجتمع ما.وعموما، يمكننا التمييز بين أربعة ادوار: إنتاجية، أسرية، اجتماعية وسياسية، متغيرة بتغير الزمان والمكان وفقا لمجموع العوامل المشار إليها أعلاه والمتمثلة بالأساس في التنشئة الاجتماعية والأعراف والتقاليد والمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية والثقافية.

أ- الدور الأسري:

ينقسم هذا الدور إلى جزأين؛ جزء ثابث لا يتغير مرتبط بجنس كل من الرجل والمرأة والمتمثل بالأساس في التناسل والتكاثر، وجزء متغير مشترك بينهما مرتبط بالأساس بتربية الأبناء والقيام بالمهام المنزلية مثل الطبخ والتنظيف والعناية بالزوج أو الزوجة وإدارة شؤون الأسرة. وغالبا ما يقتصر هذا الجزء المتغير على النساء فقط وفق ثقافة العديد من المجتمعات العربية والإسلامية. يمثل هذا الدور الأسري مسؤولية إعادة إنتاج قوى عاملة في المجتمع وكذا صيانتها إلا أن هذا الدور رغم أهميته لا يعطي له نفس القيمة التي تمنح للعمل الإنتاجي ولا يدفع عنه أي تعويض مادي وبالتالي لا يتم احتسابه في الاقتصاد القومي التقليدي وكذا الإحصائيات الوطنية.

ب- الدور الإنتاجي:

يرتبط هذا الدور بالأعمال التي يقوم بها الرجال والنساء، الخاصة بإنتاج سلع وقابلة للاستهلاك ويمكن بيعها في السوق أو خدمات ذات قيمة مادية تبادلية، مقابل الحصول على اجر نقدي أو عيني. وهو دور معترف به إجمالا من قبل الأفراد والمجتمعات ويتم احتسابه عادة في الإحصائيات القومية، إلا أنه وبالرغم من أن المرأة والرجل يقومان بنفس الدور الإنتاجي لكن الملاحظ حسب مجموعة من الدراسات، فإن هناك بتباين كبير فيما يخص القيمة المعطاة للأعمال الإنتاجية التي يقوم بها كل من الرجل والمرأة، حيث تعطى قيمة أكثر للأعمال الإنتاجية المنجزة من طرف الرجل مقابل قيمة أقل بالنسبة للمرأة.

[1] - التايب، عائشة، **النوع وعلم الاجتماع العمل، منظمة المرأة العربية**، جمهورية مصر العربية، القاهرة، 2011، ص65.

ج- الدور المجتمعي:

يعتبر هذا الدور امتداد للدور الإنجابي، بحيث انه يتمحور في المحافظة على المجتمع البشري ولكنه يمتد من الاهتمام الأسري إلى الاهتمام المجتمعي. يتمثل أداء هذا الدور المجتمعي في القيام بعمل تطوعي غير مدفوع الأجر لضمان توفير الموارد النادرة وتنظيم استخدامها من طرف أفراد المجتمع، إضافة إلى تقديم الخدمات التي تساعد المجتمع البشري على البقاء والتطور، كالرعاية الصحية والتعليم وغير ذلك. هذا الدور فيه تباين كبير بين الرجل والمرأة ويعتمد توزيعه مابين الجنسين على المفاهيم الثقافية والمجتمعية السائدة في المجتمع: بالنسبة للمرأة هذا الدور عادة ما يكون مرتبط بأنشطة مجتمعية مرتبطة بدورها الإنجابي والأسري (التوعية الصحية والبيئية، خلق أو تقوية العلاقات الاجتماعية أو الاشتراك في عمل اجتماعي يمارس في وقت الفراغ. في حين أن هذا الدور المجتمعي عند الرجل يتمثل في الكثير من الجوانب مثل خلق وتقوية العلاقات الاجتماعية وتدبير السلع ذات الاستهلاك الجماعي والخدمات الأساسية المرتبطة بالمجتمع المحلي. للإشارة فقط، فإن هذا الدور يمارس بقسط كبير من طرف النساء مقارنة مع الرجال.

د- الدور السياسي:

يتلخص هذا الدور في سلطة اتخاذ القرار السياسي، ويرتبط بممارسة نشاطات سياسية على مستوى المجتمع المحلي الوطني والدولي، وفي العادة، يكون هذا الدور مقابل أجر مادي أو معنوي باعتبار أنه مرتبط بتحقيق مصالح مشتركة ومتبادلة، هذا الدور فيه تباين كبير بين كل من الرجل والمرأة التي عادة ما يكون دورها مرتبط بالعمل بالتنظيمات النسائية التي تهتم بتنمية شؤون المرأة من خلال التمثيل السياسي على مستوى المجالس المحلية والشعبية واللجان في الأحياء والقرى. في حين أن دور الرجل السياسي يتمثل بالأساس في الأدوار التنظيمية واتخاذ القرارات في إطار الأعراف أو على مستوى الأحزاب السياسية أو جماعات الضغط.

2- مقاربات قضايا المرأة التنموية:

إن مناهج وسياسات التنمية الموجهة المرأة مرت بالعديد من المقاربات التي أبرزت التغيرات في مداخل السياسات التنموية الاجتماعية والاقتصادية في العالم وهذه المقاربات هي:

أ- مقاربة الانتفاع التلقائي للمرأة في التنمية:

ففي الخمسينيات والستينيات ادعت النماذج التنموية أن المرأة ستستفيد من تساقط المكاسب التنموية، إلا أن الواقع أثبت أنها لم تحقق سوى مكاسب بسيطة من عوائد التنمية، بل أن التجارب قادت إلى مزيد من تهمي المرأة واستبعادها من مواقع القرار.

برزت هذه المقارنة في سبعينيات القرن الماضي، بحيث عرفها مؤتمر" نيروبي" في 1985على أنها " ستفيد النساء من خلال التنمية"، وجاء هذا البعد من الافتراض القائم على أن المرأة غائبة تمامًا عن تفكير المخططين في مجال التنمية، وأنها بعيدة عن التنمية ويؤكد هذا البعد عن إقصاء المرأة من التنمية لا يؤثر سلًا على المرأة فقط؛ إنما يولد عنه فشل للمشاريع التنموية وعدم فعالية تلك المشاريع، ويؤكد البعد نفسه أن إدماج المرأة في أنشطة تنمية التي تخص مجموع السكان قد يجعل هذه الأنشطة أكثر جدوى وفعالية، ويركز هذا المخطط على أدوارها الإنتاجية واحتياجات النوع الاجتماعي تجعلهن في نفس مستوى الرجال أو على الأقل مساعدتهن على ذلك.

ومع مرور الزمن تغيرت مواضيع المرأة عندما تجاوب المخططون مع الضغوط وخاصة الاتجاهات السائدة في مال التنمية ، ووصف " كارولين موزر" في كتابها (Gender Planning In The Third World) المواقع الجديدة كانتقاله من مجال الرفاهية إلى الاتجاهين التالين:

- موقف المساواة في الحقوق Equal Right .
- موقف محاربة الفقر Anti-Poverty.

مع التأكيد على ربطه بالاحتياجات الأولية والتشديد على الفعالية.[1]

ب-مقاربة المرأة في التنمية:

منذ سنة 1975 جاء الاهتمام بمعالجة مشكلة تهميش دور النساء ومشاركتهن في التنمية وقد جاء هذا ضمن التوصيات والاستراتيجيات المنبثقة من مؤتمرات المرأة العالمي.

ظهر هذا البعد في نهاية عقد السبعينات من القرن المنصرم كردة فعل ضد إهمال بُعد المرأة في التنمية لبعض الجوانب، ويقوم على مبدأ أولى يتمثل في أن المرأة مدمجة مسبقاً في التنمية الآن المشكلة المطروحة أنها مدمجة بصفة غير متساوية مع الرجل، أي ان هذا المنهج مبني على أساس ان عمليات التنمية ستسير بصورة أفضل وتزداد فعالية إذا قدرت جهود المرأة داخل البيت وخارجه بدلا من تركها تستخدم وقتها بطريقة غير منتجة، ويشير هذا المنهج إلى دمج النساء اقتصاديا في الهياكل الاجتماعية فيجب التوازن بين المقتضيات الاقتصادية والقضايا الاجتماعية والاهتمامات البيئية والديناميكية الديمقراطية باعتبار الإنسان وسيلتها وهدفها أسس التنمية المرفقة المساندة للتنمية هي احترام حقوق البشر سواء كانوا نساء أم رجال كهولاً أو شباباً ريفيين أم حضر.

[1] - بلقزيز عبد الله، **المرأة العربية من العنف والتمييز الى المشاركة السياسية**، مركز الدراسات للوحدة العربية، بيروت، 2014، ص164-166.

ان بعد المرأة والتنمية يؤكد على رغبات النساء وما يقمن به في الأسرة والمجتمع وإعطائهن الفرص والمهارات والموارد التي يستطعن من خلالها أداء الأعمال التنموية ويعتمد هذا المنهج على رسم برامج تخطيط أكثر عدالة.[1]

ج- مقاربة التنمية البشرية:

لقد أعطى مفهوم التنمية البشرية بعداً جديداً لمقاربة قضايا المرأة وعلاقتها بالتنمية، من خلال مفهوم التمكين EMPOWERMENT وتوسيع قدرات الناس وخياراتهم في العيش الكريم لحياة صحية مديدة، والتمتع بالحريات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية بوصفها حقاً أصيلا من الحقوق، وهنا أعيد الاعتبار لقضية المرأة ووجد الباحثون والناشطون في تقارير التنمية البشرية سنداً قوياً في دعواهم لتمكين المرأة، وتبناه مؤتمر بكين 1995 بوصفة حلاً استراتيجيا للتنمية فقد جاء في المادة 13 من إعلان" بكين" ان تمكين المرأة ومشاركتها الكاملة على قدم المساواة في جميع جوانب حياة المجتمع، بما في ذلك المشاركة في عملية صنع القرار وبلوغ مواقع السلطة، أمور أساسية لتحقيق المساواة والتنمية والسلم.

د- مدخل النوع الاجتماعي والتنمية :

ويركز هذا المدخل على أهمية إدراج مفهوم المساواة النوعية في الحصول على الموارد الإنتاجية، في ظل الاعتراف بوجود مشكلة عدم مساواة بين الجنسين، وفوارق بينهما تعوق للتدليل على أن المشكلة Genderمسار التنمية وكان ظهور مفهوم النوع الاجتماعي الحقيقية في علاقة المرأة بالتنمية هي في الأساس مشكلة الأدوار التقليدية وبتقسيم العمل التقليدي المؤسس على مفاهيم خاطئة خاصة بأدوار وإمكانات وصلاحيات كل من الذكور والإناث في المجتمع . ويشير إلى اختلاف الأدوار النوعية باعتبارها المتصلة بالممارسات الاجتماعية، وليست نتاجًا للفوارق البيولوجية، ومن ثم فإن تحقيق المساواة يقتضي أولا تعديل هذه الممارسات، ويؤكد هذا المدخل على أن المكانة الاجتماعية والاقتصادية الأنقى للنساء ما هي إلا نتاج لنظام اجتماعي يميز بين المرأة والرجل ويحد من قدراتهن. [2].

الآليات التي تعتمدها مقاربة النوع الاجتماعي في التنمية:[3]

أ- تقسيم العمل وفق النوع الاجتماعي:

[1]- إدجامح إبراهيم، **ادماج مقاربة النوع الاجتماعي في ميزانية الدولة**، كلية العلوم الاقتصادية والبشرية والعلوم الاجتماعية، الجزائر، 2001، ص59.

[2]- البغدادي عبد السلام إبراهيم، **المرأة والدور السياسي**، مركز عمان للدراسات وحقوق الانسان، عمان، 2010، ص25.

[3]- عيسى يونسي، نسيمة تلي، النوع الاجتماعي(الجندر) مقاربة سوسيوتنموية، **مجلة العلوم الاجتماعية**، المجلد 08، العدد 02، جويلية 2019، ص92.

وهو ما نطلق عليه عادة اسم التقسيم الجنسي للعمل، أو بالأحرى تقسيم العمل طبقا للنوع الاجتماعي، أي ادوار الجنسين المؤسسة اجتماعيا والمهم هنا هو ملاحظة أنواع العمل التي يقوم بها الرجال والنساء كل على حدا والتعرف على كمية الوقت الذي يقضيه كل من الرجال والنساء عند قيامهم بهذا العمل أو ذاك.

ب- ادوار النوع الاجتماعي:

لتمييز هذه الأدوار، قامت "كارولين موزر" سنة 1985 بتصنيف الأدوار التي يقوم بها الرجال والنساء في ثلاثة أنماط وهي:

- ادوار الإنتاج: الأعمال المأجورة للنساء والرجال.
- ادوار إعادة الإنتاج: ويقوم على رعاية قوة العمل الحالية (الزوج والأبناء العاملين) أو قوة العمل المستقبلية هذا الدور لا يعتبر عملا حقيقيا غير مأجور وغير معترف به مثلا: (جلب الماء، رعاية الأبناء، جلب الحطب...)
- ادوار خدمة الجماعة: تطوعي وغير مأجور؛ مثل الرعاية الصحية والخدمة الاجتماعية...

ج- الولوج إلى الموارد والتمكن منها:

مثلا أراضي الجموع تشتغل فيها النساء دون ان يمتلكنها، حيث يظل ارثها حكرا على الأبناء الذكور، وتقتصر الاستفادة من غلالها فقط. هناك نموذج آخر، فمثلا تحصل المرأة على مال عن طريق قرض لتمويل مشروع صغير تقوم به، لكنها لا تستفيد من مردوديته، بل الزوج.

د- العوامل المؤثرة: Facteurs D'influence

وهي العوامل التي تؤثر في العناصر السابقة التي اشرنا إليها (الأدوار، التمكن من الموارد..) من قبيل النظام السياسي، الأعراف الثقافية، نظام التعليم، القوانين القائمة، الظروف التاريخية و الاقتصادية، الدين ، العرق واللون، الإعلام... مثلا: في كتاب زينب معادي: الجسد الأنثوي وحلم التنمية، تبين كيف ان العوامل الثقافية والعادات المرتبطة بالجسد تؤثر سلبا على مشاريع تنمية المرأة القروية.

هـ- الحالة والوضعية: Conditions et situation

مستوى تحليلي لكيفية عيش النساء ووضعيتهن في جماعتهن التي ينتمين إليها،مثلا :إحصائيات حول معدل الأمية داخل صفوف النساء،نسب استهلاك الأراضي، نسبة العمل...

و- الحاجات العملية والحاجات الإستراتيجية: Besoins pratiques et besoins stratégiques

- الحاجات العملية: غداء سكن صحة، تعليم..
- الحاجات الإستراتيجية: لا تتحقق إلا على المدى البعيد، تتعلق بنقص الموارد وغياب التعليم والعنف.

ز- إمكانيات التغير: les possibilités de transformation

وتعني تيسير التحول وجعله تحولا سلسا، يتضمن التحول المواقف، العقليات، التمثلات والتصورات الاجتماعية، وكذا الأوضاع والمواقف بكل من الرجال والنساء.

3-مكانة المرأة في المجتمع الجزائري[1]:

إن الحديث عن المرأة الجزائرية خاصة هو الحديث عن نصف المجتمع، قد يبدو هذا الكلام بديهيا، بل قد يبدو أيضا من قبيل اجترار ما تعاهد عليه المتكلمون في موضوع المرأة لكن علينا سياقته علميا و لغة الأرقام، وعدد النساء فيه هو 15.761.000امرأة أي بنسبة 49,99%، معنى هذا أن معدل المرأة في المجتمع الجزائري تساوي 49,5%أي أن المسلمة به نصف المجتمع هو المرأة حقيقة .

وبدخول المرأة الجزائرية الثورة التحريرية بصورة عفوية، برهنت على أهمية دورها في المجتمع فالجزائر اليوم في ثمار الحرب التحريرية ومحرك الثورة لن تقبل أبدا بوجود ثنائية المواطنة، ومن المستحيل أن يتغير مجتمع ما دون أن تتغير معه وضعية المرأة نحو التقدم مع احترام القيم الأخلاقية وإذا كان تحرر المرأة ضرورة حيوية في وقتنا الحاضر فإن ذلك لا يهم الجزائر لوحدها، ومن الإنصاف أن نعتبر الحلول العادلة لقضايا المرأة حافلا بالنسبة للإنسانية قاطبة.

ولقد تحسنت الظروف الموضوعية للمرأة الجزائرية بشكل هائل، فنالت حقوقها في الانتخاب والتعليم والتكوين المهني والعمل...إلخ، لكن على الشعوب تطبيق كافة القوانين بعقيدة راسخة وشعور فياض لضمان المساواة الحقيقية بين الرجل والمرأة وقد أكد ذلك ميثاق الجزائر أن المساواة يجب أن تدخل ضمن إطار الوقائع الملموسة، كما يجب على المرأة أن تدخل المعترك السياسي بكل نشاط وحزم لتجسيد المعنى الاشتراكي، ثم عليها أن تبذل جهدها لخدمة البلاد وتشييد صرحها الاقتصادي، وبهذا تكون قد ضمنت سبيل رقيها الحقيقي.

وهذا ما جعل الحكومة الجزائرية تتخذ سلسلة من الإجراءات قصد ضمان حقوق المرأة وتدعيم رقيها، فأنشأت مدارس التكوين المهني النسوي وسهلت بعدد من الوسائل المهمة لدخول المرأة في ميدان العمل، فمنذ فجر الاستقلال تسللت المرأة الجزائرية بشكل كبير إلى الحياة العملية وتسلقت إلى عدد من المناصب الإدارية، وبرهنت بشجاعة على قدرتها وكفاءتها، و لقد سمح تحرر المرأة الجزائرية الذي تبناه المشرع و ادلى به ميثاق الجزائر وأكدته الدولة إلى أغلب النساء لتفتح على شخصيتها الأصلية فشاركت بكل عز وثقة في المعترك الاقتصادي والسياسي للبلد، وأدى ذلك للازدهار وتحقيق حياة أفضل.

[1] - بغريش ياسمينة وآخرون، دور المرأة الحرفية في التنمية الاجتماعية، جمعية الفردوس للثقافة والصناعات التقليدية – نموذجا-، **مجلة البدر**، المجلد 10، العدد 04، 2018، ص446.

كما أنه للمرأة الجزائرية منظمتها الخاصـــة هي "**الاتحاد الوطني لنســـاء الجزائريات** "وكان أول انعقاد لمؤتمرها في19 إلى 23نوفمبر 1996، من أجل وضـــع برنامج شـــامل لتحديد طرق العمل وبيئة نشـــاط أعمال المرأة ودراسـة مشـاكلها والتعرف على أحوالها وأوضـاعها بطريقة شـاملة للمشـاركة في نشـاط الحياة السياسية والاجتماعية التي تعنى بمصير الأمة.

فهذه المساواة بين الرجل والمرأة السياسية في الحقوق السياسية، تفرض على المرأة الجزائرية مسؤولية عامة ومشاركة دائبة في كافة القطاعات الحية التي تضمن استمرار سير البلاد إلى الأمام.

إن التركيز على السنوات العشر الأخيرة، هو من منطلق كون الفترة– لا يمكن لأحد إنكار هذه الحقيقة هي فترة التحولات الاسـتراتيجية العميقة التي تعيد صـياغة المجتمع الجزائري على جميع الأصـعدة، فهذه الفترة فترة البناء المؤسـساتي والإصـلاح الشـامل جعلت المرأة تتقاسم والرجل حظها من الحياة في التعليم، العمل، الإنتاج، الاستثمار، الخدمة والإبداع وحتى دوائر القرار ودواليب الدولة.

4– متغيرات البيئة المؤثرة على عمل المرأة.

أ/ متغيرات تحكم خروج المرأة للعمل:

نتطرق لبعض المتغيرات منها:

المتغير الاقتصادي : يعتبر العامل الاقتصادي من أكثر العوامل استخداما في نظريات التغير، فطبيعة العمل ومصدر الدخل وامكانية الحصول على السلع، والمعايير الاساسية التي تحكم العلاقات الاقتصادية بين الناس أساسية بالنسبة لمعظم الأسر، ويرتبط هذا التفسير ب " كارل ماركس حيث أن نظريته عن المجتمع ينظر إليها على أنها واحدة من النظريات الحتمية ، كذلك الأمر بالنسبة "لا نجلز " نظرا أنه لا بد من التغيير مما أدى لخلق الملكية الجماعية في هذا النظام الذي كان يستبعد النساء من عالم الشغل مع التقدم الذي شهده العلم في هذا المجال من فتح لمصانع وزيادة النمو الديمغرافي الذي برز في المزار أو المصانع .....الخ، وهذا ما كان يفتقر إليه في الماضي بذلك أصبحت المرأة مساهمة اقتصادية هامة.

المتغير التكنولوجي:

لقد نشأت التكنولوجيا للتقليل من الجهود العضلية والجسمية في العمل، ورفع مستوى المعيشة واتاحة أوقات الفراغ ومنه نستطيع القول أن التكنولوجيا أساسا اجتماعيا، وتأثير التكنولوجيا على المرأة يكون عادة بطريقة غير مباشرة، ذلك من خلال التصنيع ونمو المدن، أما الناحية المباشرة تظهر في صورة الأدوات المنزلية ووسائل الترفيه، والوسائل والإعلامية. [1]

لذلك فإن التغيرات المجتمعية التي حدثت في كثير من المجتمعات أسهمت بنصيب كبير في إحداث

[1] - سناء الخولي، **الأسرة والحياة العائلية**، دار النهضة العربية، مصر، 2002، ص129

التقدم العلمي والتكنولوجي وهذه المتغيرات التي تعرضت لها المرأة بصفتها أول شخص قابل لتغير وهذا ليس من الجانب المادي فقط بل هناك تغيرات أحدثتها الأيدولوجية و القيم وكان لها بعض التأثير على أسلوب حياة الأسرة حيث تمتد الحقوق و امتيازات المرأة إلى مجالات متعددة كالعمل في ميادين مختلفة كالتعليم والأنشطة الرياضية[1].

المتغير الاجتماعي و الثقافي : إن الدور الكبير الذي تلعبه المنظمات والحكومات من توعية الآباء والأمهات بأهمية التنشئة السليمة في الأسرة وبأهمية السماح للأبناء إناثا وذكورا باتخاذ القرارات الخاصة بهم وتدريبهم على المشاركة الايجابية منذ الصغر ولو حتى في المسائل البسيطة لنشأة الفتى والفتاة أكثر قدرة ووعيا بأهمية في حياتهم ، وقد ساعد على هذه الأدوار التي تلعبها الدولة والجمعيات والمنظمات المختلفة لمحو الأهمية الثقافية ومساعدة المرأة على تحقيق استقلالها الفكري، واكتسابها مهارات جديدة عن طريق التدريب ودعمها في العمل، وكل هذا جاء كذلك من خلال أجهزة الإعلام المشاركة مع مؤسسات المجتمع المدني الأخرى لإبراز مدى المساهمة التي تقدمها.[2]

وبذلك فإن التغيرات الاجتماعية والتقنية أتاحت للمرأة أن تقوم بدور فعال في جميع مجالات العمل حيث أظهرت كفاءة عالية ويرجع ذلك إلى زيادة الاهتمام بتعليم الم أرة واعطاؤها فرصة مساوية للرجل فقد حول عصر الصناعة أنظار الناس إلى العمل، فأصبحوا ينظرون إليه على أنه نشاط ضروري في حد ذاته إلا أن عدم التحاق المرأة بالعمل، مازال يعتبر شيئا مقبولا لأنها إذا لم تعمل خارج المنزل فيكفي أنها تقوم على رعاية شؤون أسرتها ، ورغم ذلك فالعمل خارج المنزل أصبح جزءا هاما في حياة كثير من النساء حتى لو تحملت إلى جانبه القيام بأعمال المنزل، وقد فتح التحاق المرأة بالعمل مجالات واسعة من النشاط الاجتماعي مما احدث تغيرات هامة في مكانتها في المجتمع.[3]

المتغير السياسي : لقد فرضت المرأة الجزائرية نفسها من خلال مشاركتها في الحياة العامة والخاصة وتفانيها في أداء واجباتها، مما أدى إلى دعم الدولة لمشاركتها في الحياة السياسية بدعوى الأحزاب السياسية ومؤسسات المجتمع المدني، وذلك لاعداد وتدريب وترشيح قيادات نسائية للمشاركة في المجالس المحلية والتشريعية وفي قيادة العمل الحزبي وقيادة الأنشطة الثقافية التعاونية المشاركة الفعالة في قيادة الجمعيات الوطنية والولائية، واش ارك الكوادر النسائية ذات كفاءة في صياغة القوانين بصفة عامة والمتعلقة منها بالمرأة بصفة خاصة بما في ذلك قانون العمل الموحد والاستعانة بنساء متخصصات في

[1] - جابر عوض وخيري خليل، **الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة والطفولة**، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، 2000، ص 29

[2] - سامية فهمي، **أدوار المرأة الريفية في التنمية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2005، ص 320

[3]- عبد المجيد سيد منصور، زكريا أحمد الشربيني، **الأسرة على مشارف القرن 21**، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000، ص143.

مجالات مختلفة للإفادة من وجهات نظرهم ومن كفاءتهن المهنية لصياغة تشريعات تعبر عن مصالح المجتمع وبدوره ساهم بشكل أو بآخر في زيادة عدد النساء العاملات في جميع المجالات[1].

إن الوعي السياسي الذي وصلت إليه المرأة وتوليها المناصب القيادية لم يتأتى إلا عن طريق تضافر الجهود والتأكيد على ضرورة عمل المرأة في الجانب السياسي، بالإضافة إلى تطوير قدراتهن السياسية وثقتهن بأنفسهن ووقوف المجتمع إلى المرأة ودعمها والاعتراف بقدراتها وفاعيلة دورها في التنشئة الساسية للأسرة والأبناء لأنهم جيل المستقبل.

ب/ وضع المرأة العاملة في المجتمع الجزائري:

لم تخلف وضعية المرأة الجزائرية عن قريناتها من نساء البلدان العربية، حيث أنها تأثرت بسلسلة التغيرات التي طرأت على المجتمع وخاصة في المرحلة الاستعمارية، حيث أنها وجدت نفسها وحيدة في البيت لمغادرة كل الرجال للمشاركة في الثورة التحريرية، فألقيت مسؤولية إدارة وتسيير شؤون الأسرة على عاتق المرأة ومن ثم خرجت المرأة إلى ميادين العمل في المؤسسات الاستعمارية وبعد الاستقلال شاركت المرأة الجزائرية في عملية التنمية الشاملة التي عرفتها البلاد باقتحامها جميع

الميادين، ولم تكن ظاهرة خروج المرأة للعمل جديدة في المجتمع وانما امتداد لكفاحها ونضالها من أجل تحرير الوطن.

إن وضعية المرأة العاملة الجزائرية أضفى لها أدوار جديدة اكتسبها نتيجة التحاقها بمجالات التعليم والعمل ، وأدت هذه الأدوار المكتسبة إلى إحداث التغييرات في مجال قيم وعادات المجتمع من أدوار تقليدية، إلى أدوار جديدة مكنتها من التخلص من مكانتها الهامشية.

لكن بالرغم من تطور وضع المرأة الجزائرية إلا أنه مازال هناك من يعارض خروجها للعمل وحتى إلى التعليم ويمكن تلخيص نظرة المجتمع الجزائري لعمل المرأة لثلاث اتجاهات:

الاتجاه الأول :وهو الاتجاه التقليدي المحافظ الذي يرى في المرأة الكائن الضعيف جسما وعقلا والذي يحصر وظيفة المرأة في تأدية غرض أساسي واحد ألا وهو الزوجية بمفردها الخضوعي والأمومة بمفهومها التوالدي، إذ يرى المحافظون أن رأيهم هذا راجع إلى تعاليم ديننا السمح ، ويرون في اختلاط المرأة بالرجال وعملها خارج المنزل يسبب فساد أخلاقي وانحلال للقيم والمعايير السائدة في المجتمع، لكن في المقابل نجدهم لا يعارضون عمل المرأة في الزراعة وتربية الحيوانات رغم قسوة هذه الأعمال، مما يؤكد أن موقفهم

[1] - سامية فهمي، **المرجع السابق**، ص 321

هذا لا يمت لتعاليم ديننا الحنيف بالصلة، إنما يرجع إلى تمسكهم بالقيم والعادات البالية التي تريد السيطرة على عمل المرأة وجعلها في المرتبة الثانية بعد الرجل .[1]

الاتجاه الثاني :وهو يمثل الغالبية العظمى من الجنسين، ويتسم هذا الاتجاه بنو من التحرر، فهو لا يعارض عمل المرأة خارج المنزل مادام هذا العمل لا يكون منافيا للتقاليد والأعراف، وبهذا فهو يقر بتبعية المرأة للرجال مهما كانت صلة القرابة بينهما أبا، أخا، زوجا إذ يعترفون بعمل المرأة في وظائف محددة ومعينة تنسجم وتتناسب مع انوثتها ليكون طبيعة عملها مقبولا ومرغوبا فيه، لأنه يساعد على زيادة دخل الأسرة ويحرر المرأة كاملا ويساويها مع الرجل.

الاتجاه الثالث :وهذا الاتجاه المتحرر المتفتح، والذي يساوي بين الحقوق و الواجبات لكل من المرأة والرجل في جميع المجالات الاجتماعية والاقتصادية حتى منها السياسية إذ يعتبر المرأة إنسان قادر على العمل والإبدا، وتحمل المسؤوليات دون اعتبار هذه المساواة تهديدا للرجل، كما يرجع هذه الاتجاه أن تخلف المجتمع راجع لعدم اطمئنان المرأة بالعمل على مستقبلها، وتخوفها من هذا المستقبل المجهول، لأنه ليست عضوا فاعلا فيه، ويطالبون بالتحاق المرأة بالعمل على اختلاف أنواعه وتخصصاته.[2]

[1] - شلق محمد وآخرون، **المرأة ودورها في حركة الوحدة العربية**، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت، 1987، ص270.

[2] - شلق محمد وآخرون، **المرجع السابق**، ص273.

الفصـــــل الثالث: المرأة الحرفية

وواقع ممارسة المهنة

تمهيد

1. أنواع الحرف الموجودة في الجزائر.
2. مزاولة المراة للحرفة كآلية للحفاظ على التراث الثقافي.
3. الحرفة بين الأصالة والمعاصرة
4. التحديات التي تواجه المرأة الحرفية وآليات تفعيل مشاركتها في التنمية الإجتماعية

خلاصة الفصل.

تمهيد:

تم التطرق في هذا الفصـــل إلى الصـــناعة التقليدية والحرف بالجزائر خاصـــة من قبل المرأة ومزاولتها للحرفة كآلية للحفاظ على التراث الثقافي كحرفة صـــــناعة الحلويات التقليدية التي تجمع بين الأصـــــالة والمعاصـــرة، وفي الأخير التعرض إلى أهم التحديات التي تواجهها المرأة الحرفية وآليات تفعيل مشـــاركتها في التنمية الاجتماعية في المجتمع الجزائري.

1-الصناعة التقليدية والحرف بالجزائر.

أ/ القانون المنظم للصناعة التقليدية والحرف في الجزائر.

قام المشرع الجزائري بتوضيح مفهوم الصناعة التقليدية من خلال اصدار الأمر رقم 96-01 بتاريخ 10 جانفي 1996 الذي يحدد التعريف ومختلف الميادين المتعلقة بالصناعة التقليدية والتي يمكن التطرق إليها من خلال العناصر التالية:

- **التعريف:** الصناعة التقليدية والحرف هي كل نشاط إنتاج أو إبداع أو تحويل أو ترميم فني أو صيانة أو تصليح أو أداء خدمة يطغى عليها العمل اليدوي وتُمارس بصفة رئيسية ودائمة، وفي شكل مستقر أو متنقّل أو معرضي، وبكيفية فردية أو ضمن تعاونية للصناعة التقليدية والحرف أو مقاولة للصناعة التقليدية والحرف[1].
- **الميادين:** الصناعة التقليدية لإنتاج السلع والخدمات، الحرفية والفنية.
- **كيفيات مزاولة النشاط:** حرفي فردي، تعاونية أو مؤسسة حرفية.
- **أشكال مزاولة النشاط:** قار، متنقل، موسمي، بالبيت[2].

ب/مميزات الصناعات الحرفية والتقليدية في الجزائر: تتميز الصناعة الحرفية والتقليدية في الجزائر بـ:

- **سهولة وبساطة إنشاء مشروع حرفي:** خلافا للمشروعات الكبيرة التي تحتاج إلى رأس مال كثيف، تتميز المشاريع الحرفية في الجزائر بانخفاض رأسمالها المادي والممول غالبا ذاتيا حيث كشف تقرير مكتب الدراسة والاستشارة **(Ecotechnics)** أن88,8 % من المشروعات الحرفية في الجزائر غالبا تمول ذاتيا، قام أصحابها بالاعتماد على مواردهم الخاصة وفق إحصائيات تم إجراؤها سنة 2008 ، عمل الحرفي في الجزائر مرتبط بشكل كبير بشخصية صاحب المشروع.
- **ضآلة حجم الإنتاج المساهم به قياسا بالطلب الداخلي والخارجي:** فالكميات التي يتم إنتاجها لا تتعدى وحدات معدودة مقارنة بالطلب، ويرجع ذلك إلى صغر حجم الورشات التي غالبا ما تكون فردية لا تتعدى أفراد العائلة وفي أحسن الأحوال نجد مستخدمين فضلا عن التخّلف التكنولوجي، وهو ما يجعل حجم مشاركة إنتاج القطاع في الأسواق محدودة.
- **البعد الثقافي، الحضاري، الاجتماعي الأصيل للمنتج التقليدي:** تعد هاته الصفة السمة التي يحرزها المنتج التقليدي دون منافس فهو ذو بعد ثقافي لأنه يعكس الموروث الثقافي التاريخي للبلد والذي يعد وليد البيئة التي ينشأ فيها ويعتبر انعكاسا للواقع، إذ يرتبط بالسمات النوعية لحياة الشعوب ونظامها وتقاليدها

[1] -الأمانة العامة للحكومة، الأمر رقم 01-96 المؤرخ في 10 جانفي 1996، **الجريدة الرسمية**، رقم 3، الجزائر، الصادرة في 1996/01/14، ص ص. 4-5.

[2]- الأمانة العامة للحكومة، مرسوم تنفيذي رقم 07-339 المؤرخ في 31 أكتوبر 2007، **الجريدة الرسمية**، العدد 70، الجزائر، الصادر في 2007/11/5، ص. 18.

وشخصيات أفرادها، ويعبر عن هويتها كما أنه متوارث عبر الأجيال المتعاقبة، وذو بعد حضاري لأن المنتج التقليدي يتضمن مختلف أنماط الإبداع التلقائي للشعوب والجماعات سواء كانت بدائية ومتحضرة، فهو يشتمل على كل ما تم أو يتم إنجازه في الأوساط الاجتماعية بما تحويه من معتقدات وعادات وتقاليد التي تبرر سلوكا اجتماعيا ما أو ممارسة جماعية معينة لذا نجد المنتج التقليدي يعتمد على شكل وألوان وذوق سكانه الأوائل من رموز للحيوانات والطبيعة وأشكال هندسية مختلفة فتستعمل مواد وألوان طبيعية تظهر في العديد من المنتجات كالزرابي والصناعات الفخارية والنقش على الجبس وغيرها . واجتماعي لأنه يعد مصدرا للاسترزاق والاستقرار الاجتماعي.

- صعوبة مطابقة المنتجات الحرفية لمقاييس الجودة والنوعية؛
- ارتفاع صافي الدخل من العملة الصعبة في هذا القطاع مقارنة بالصناعات الأخرى.
- انتشارها في المناطق الريفية و شبه الريفية.
- جزء كبير من تركيبة القطاع غير رسمية أي لا يسجل الحرفيون أنفسهم في السجل التجاري نظرا للضغط الضريبي وقد بلغ عدد الحرفيين غير الرسميين في الجزائر 113000 شخص.[1]

جـ- مراحل تطور قطاع الصناعة التقليدية في الجزائر

عرف قطاع الحرف والصناعات التقليدية في الجزائر عدة محطات رئيسية كان هدفها محاولة بعث روح المقاولاتية والخوصصة للنهوض بقطاع السياحة من جوانب عديدة وهي المحافظة على التراث والإرث الحضاري وتطوير الصناعة، التجارة و الخدمات المتعلقة بالسياحة:[2]

المرحلة الأولى (1962-1991)

يعود تاريخ الصناعات التقليدية إلى إنشاء مديرية الصناعة التقليدية بصدور الأمر رقم (025/62) المؤرخ في شهر أوت 1962، إذ تتكفل بتطوير مؤسسات الصناعة التقليدية الحديثة أو التقليدية، وتشجيع الإنتاج الحرفي سواء الموجه إلى السوق المحلي أو السوق الخارجي، وخلال سنة 1963 تم إلحاق الصناعة التقليدية الفنية بوزارة الشباب والرياضة والسياحة التي تمارس صلاحياتها من خلال الديوان الوطني للسياحة (ONT)، كما تم إنشاء المكتب الوطني للصناعة التقليدية الجزائرية الذي حددت مهامه من خلال المرسوم (64-194) الذي صدر سنة 1964 إذ يقع على كاهله تحديد البرنامج العام لنشاط الصناعة التقليدية الجزائرية، وفي سنة 1965 تم إلحاق مديرية الصناعة التقليدية بوزارة الصناعة والطاقة في حين شهدت سنة 1971 إنشاء الشركة الوطنية للصناعة التقليدية (SNAT) بعد

[1] -بن العمودي جليلة،" **إستراتيجية تنمية قطاع الصناعة التقليدية والحرف بالجزائر في الفترة 2013-2010**"، مذكرة ماجستر علوم اقتصادية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 37،2012-39.

[2] - تطور قطاع الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر 1962-2009". وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعة التقليدية، الطبعة 02، الجزائر، 2009، ص.ص:6-23.

حل المكتب الوطني للصناعة التقليدية الجزائرية، أما في سنة 1982 أصدر قانون (12-82) المعدل بالقانون (16-82) المتضمن القانون الأساسي للحرفي، وفي سنة 1990 تم تحويل وصاية القطاع ليصبح تابعا لوزارة السياحة والصناعة التقليدية بموجب المرسوم الرئاسي رقم (92-307) المؤرخ في 19 جويلية 1992,

المرحلة الثانية (1992-2002)

في هذه المرحلة تم إصدار النصوص المتعلقة بإنشاء الغرفة الوطنية للحرف سنة 1992 التي تمثل مصالح قطاع الصناعات التقليدية والحرف، كما تم إنشاء الغرف الجهوية للحرف وعددها 08 التي تتكفل بالدفاع عن المصالح العامة لقطاع الحرف قصد حمايتها وترقيتها، بالإضافة إلى الوكالة الوطنية للصناعة التقليدية التي تتمثل مهامها في حماية التراث الوطني الخاص بالصناعات التقليدية والسهر على جميع النشاطات المتعلقة به وتطوير ذلك، كما تجلى اهتمام الدولة بقطاع الصناعة التقليدية بصدور الأمر رقم (96-01) المحدد للقواعد التي تحكم الصناعات التقليدية والحرف الذي يضع الخطوط المحددة للتطوير، ولقد شهدت هذه المرحلة بذل جهود معتبرة بجمع المعلومات حول نشاطات الصناعة التقليدية من خلال ربط علاقات وطيدة مع الحرفيين، وكانت الأهداف الأساسية لهذه المرحلة تتمحور حول تحسين التأطير المؤسساتي للقطاع؛ تسيير مهني لسجلات الصناعة التقليدية والحرف؛ ترقية منتجات الصناعة التقليدية.

المرحلة الثالثة (2003-2015) [1]

شهد قطاع الصناعة التقليدية في هذه المرحلة تطور ملحوظا إذ تم إلحاقه بوزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعة التقليدية، ولقد تم استحداث 11 غرفة جديدة للصناعة التقليدية والحرف لتصبح 31 غرفة وذلك بعد صدور المرسوم التنفيذي رقم (03-472) المؤرخ في 2003/09/02 المعدل والمتمم للمرسوم رقم (97-100)، إذ أصبح عددها 48 غرفة موزعة على ولايات التراب الوطني بعد صدور المرسوم رقم(09-323) وقد تم في هذه المرحلة انتخاب 792 حرفيا للمشاركة في تسيير الغرف وتأطيرها وأعيد دمج قطاع الحرف والصناعات التقليدية في وزارة التهيئة العمرانية والسياحة والصناعات التقليدية خلال سنة 2015.

[1]- بن زعرور شكري، " **تطور قطاع الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر** https://mpra.ub.uni

د- عدد الحرفيين في قطاع الصناعة التقليدية بالجزائر:[1]

بلغ عدد الحرفيين بالجزائر 340 ألف حرفي خلال الثلاثي الاول من 2016، ويساهم قطاع الصناعة التقليدية الذي يشغل 860 ألف عامل ب 230 مليار دج في الناتج الداخلي الوطني الخام، وذلك حسب احصائيات الوزارة المنتدبة المكلفة بالصناعة التقليدية، وللصناعة التقليدية دورا مهما في زيادة الدخل القومي وهي أداة للتشغيل لاسيما في أوساط الشباب وعاملا فعالا لتحقيق برامج التنمية المحلية".

ويعتبر الحرفيين بمثابة "قاطرة الوصول بحرف الصناعة التقليدية إلى مصاف النشاطات الاقتصادية المساهمة فعلا في إحداث مناصب شغل دائمة وحماة التراث والذاكرة التاريخية". لذلك يعتبر إنشاء مناصب الشغل وترقية النشاط الحرفي الرسمي أهم توجهات برامج الدعم، وعليه يجب أن تكيف خدمات الدعم وأدواتها وفضاءاتها مع المتطلبات الخاصة لكل الحرفيين من خلال إدراج مساهمات المكونين والمستشارين.

تشكل النساء الحرفيات في الوسط الريفي أو في الوسط الحضري موردا رئيسا في مجال تنمية فروع النشاط كالصناعة الغذائية، السياحة، النسيج، وحضور العنصر النسوي في قطاع الصناعة التقليدية والحرف يتطلب دعما وتقوية من خلال وسائل الدعم الأكثر ملائمة لا سيما تطوير القدرات والمؤهلات، لأن نشاطات هذه الفئة مؤشر يمكن أن يظهر كمحدد فاعل في النمو.

والجدول الموالي يوضح مناصب الشغل المستحدثة في قطاع الصناعة التقليدية والحرف ككل خلا فترتين عير متباعدتين وما يلاحظ أن عملية استحداث المناصب في مجموعها لا تتجاوز منصبي شغل وهذا عكس ما لاحظناه إذا ما أخذنا المقاولة النسوية على حدى.

هـ-أهم النشاطات الصناعة التقليدية الحرفية النسوية بالجزائر[2]

تشمل الصناعة التقليدية في إطار المقاولاتية النسوية كل من صناعة الأواني الطينية والفخارية، النسيج بمختلف أنواعه كصناعة الزرابي والفساتين، كما تشمل الأثاث المنزلي وزخرفته، وكذا زخرفة الأواني النحاسية والمجوهرات الفضية. مهما يكن، فالفن التقليدي يتسم بطابعه الجمالي حيث نجده في معظم القرى والأرياف كمنطقة الأوراس والقبائل والصحراء، كما نجده في بعض المتاحف الجزائرية المتخصصة، كما أن سكان الريف مازالوا متمسكين بإنتاج الكثير من الأدوات الضرورية لمعيشتهم كالأواني الفخارية والأواني النحاسية والفضية والألبسة التقليدية والزرابي:

[1] - نعيمي حكيمة وآخرون، **واقع المقاولاتية النسوية في مجال الصناعة التقليدية والحرف بالجزائر**، ورقة مقدمة في ملتقى الدولي حول المقاولاتية والإبداع والإقليم، قسم العلوم الاقتصادية والتسيير، المملكة المغربية، يومي: 12/11 ماي 2017م، ص9.

[2] - نعيمي حكيمة وآخرون، **المرجع السابق**، ص10.

– **الأواني الفخارية والطينية:** وهي من أقدم الحرف التقليدية لأنها ترجع إلى عصر ما قبل التاريخ والسبب هو وفرة الطين في مختلف الأماكن حيث يلجأ سكان الأرياف إلى جمعها من الأودية ثم يضيفون إليها الماء ويعجنوها ثم يصنعون منها أواني مختلفة الأشكال. تأتي بعد ذلك مرحلة الزخرفة بواسطة ألوان طبيعية ثم يدخلونها تحت الجمر أو داخل الفرن لتجف، ويطلونها بعد ذلك بالورنيش لتصبح لامعة وجميلة ثم تكون جاهزة للاستعمال.

– **الحلي والمجوهرات:** نجد هذه الحلي في مختلف أنحاء الوطن: في الأوراس، وقسنطينة، في بلاد القبائل والهقار. يصنع الحلي الأوراسي في أغلب الأحيان من الفضة ويمتاز بدقة النقوش كالحزام الفضي، والعقد والقيراط. نلاحظ أن معظم هذه المجوهرات خالية من الألوان. أما الحلي المصنوعة في بلاد القبائل تتميز بألوانها المختلفة حيث تضاف إلى الفضة قطع صغيرة من الزجاج الملون بالألوان الأساسية كالأحمر والأصفر والأخضر والأزرق مما يزيدها رونقا وجمالا.

– **صناعة الزرابي:** من الصعب تحديد الفترة الزمنية التي أنشأت فيها صناعة الزرابي في الجزائر. إلا أن وجودها يعود إلى زمن بعيد حيث كان الرحّل يستخدمونها في خيامهم وأفرشتهم. ومن أهم المناطق التي اشتهرت في صناعة الزرابي منطقة "جبل عمور" تدعى زرابي الهضاب العليا وهي منطقة رعوية، مما جعل أهلها يستفيدون من صوف المواشي لصناعة الزرابي. وخاصيّتها تتكون من وحدات على شكل معين بلون أسود أو أزرق قاتم، وتكرار الوحدات الزخرفية لا يخضع للتناظر ولكنه جد محكم وينتهي بوحدات زخرفية هندسية.

– **خياطة اللباس التقليدي:** تعرف هذه الصناعة رواجا كبيرا في مجال الصناعة التقليدية الفنية حيث يحترفها الرجال والنساء على حد سواء وهي صنعة تمارس عادة في بيوت العائلات وهي عبارة عن خياطة ألبسة على أزياء تقليدية تلبس في المناسبات ولباس العروس.

– **الطبخ التقليدي الجزائري:** يعتبر المطبخ الجزائري من أغنى المطابخ في العالم لتنوعه وتعدد مواد الصنع والطبخ التقليدي يختلف من منطقة الى اخرى أشهر اطباقها مثل الكسكسي الرشتة، شخشوخة ،البوراك، طاجين الحلو ، المتوم ..الخ. اما الحلويات التقليدية فهي متنوعة كذلك تخصص لها ورشات أو حتى في البيوت ولها شعبية كبيرة في البلاد مثل الدزيريات، المقروض، المشوك ، تشاراك ، بغرير ، المبسس ...الخ

و –المجهودات المبذولة من أجل ترقية الصناعة التقليدية والحرف النسوية[1]

قطاع الصناعة التقليدية قطاع حيوي وهام في الاقتصاد إذا ما قوبل بالتشجيع والاهتمام الكافي، ولذلك تسعى السلطات المعنية إلى ترقيته وتطويره ويظهر ذلك من خلال:

- المشاركة في تظاهرات الترويج المتعلقة بالصناعة التقليدية المنظمة في الجزائر أو الخارج؛

[1] - نعيمي حكيمة وآخرون، **المرجع السابق**، ص11.

- تنظيم تظاهرات ترويج للمنتوجات والنشاطات المتعلقة بالصناعة التقليدية؛
- المسابقات المحلية والوطنية المتعلقة بمنتوجات ونشاطات الصناعة التقليدية؛
- الهدايا والهبات والمكافآت عندما تكون موجهة لتثمين منتوج الصناعة التقليدية قصد ترويجه؛
- تصميم وإنجاز وتوزيع دعائم الترويج المكتوبة أو السمعية البصرية، لا سيما المجلات والمطويات والدلائل والبيانات الإرشادية والمجلات المتخصصة والملصقات والأفلام والأشرطة والروبورتاجات المكتوبة أو المصورة أو السمعية البصرية؛
- إحداث مواقع وبوابات إلكترونية لفائدة الصناعة التقليدية؛
- إنجاز و/أو بث إعلانات ونشرات إشهارية بكل وسائل الاتصال المكتوبة والسمعية البصرية والمسموعة؛
- اقتناء أجنحة عرض مع لوازمها تستجيب للمقاييس المعمول بها أو وفقا لمقاييس خاصة؛
- إنجاز دراسات السوق المتعلقة بمنتوجات الصناعة التقليدية.

2-مزاولة المرأة للحرفة كآلية للحفاظ على التراث الثقافي

لطالما كان تراث الامم ركيزة أساسية من ركائز هويتها الثقافية، وعنوان اعتزازها بذاتيتها الحضارية في تاريخها وحاضرها، ولطالما كان الموروث الثقافي للأمم منبعا لإلهام ومصدر حيويا لإبداع المعاصر ينهل منه فنانوها وأدباؤها وشعراؤها، كما مفكروها وفلاسفتها لتأخذ الإبداعات الجديدة موقعها في خارطة التراث الثقافي، وتتحول هي ذاتها تراثا يربط حاضر الأمة بماضيها، ويعزز حضورها في الساحة الثقافية العالمية، وليس التراث الثقافي معالم وآثار فحسب، بل هو أيضا كل ما يؤثر عن أمة من تعبير غير مادي، من فولكلور، وأغان وموسيقى شعبية وحكايات ومعارف تقليدية تتوارثها الامة عبر أجيال وعصور، وكذا تلك الصروح المعمارية المتعددة والمختلفة، وتلك البقايا المادية من أواني وحلي، وملابس ووثائق، وكتابات جدارية وغيرها إذ كلها تعبر عن روحها ونبض حياتها وثقافتها، فأهمية الحفاظ على التراث الثقافي في الاهداف التي يمثلها هذا التراث وهي:

الحفاظ على الإرث الثقافي وبعده الحضاري، وحفظه لذاكرة وهوية الإنسان والمجتمع، ذلك ان الإنسان مكون من مادة وروح وبما أن التراث الثقافي يحتوي على جانبين: الملموس مما أنتجه السابقون، وغير الملموس من معتقدات، وعادات ولغات وتقاليد وغيرها، فإن هذين العنصرين يكونين عصب الحضارة والحفاظ عليهما يعني الحفاظ على ما أنتجه الإنسان في مجتمع ما ككينونة وكهوية فردية ومجتمعية، فالتراث يمثل الذاكرة الحية للفرد وللمجتمع.

- الحفاظ على الموروث الثقافي هو إغناء شعوب المعمورة
- إن الموروث بقيمه الثقافية والاجتماعية يكون مصدراً تربويا، وعلميا، وفنيا، وثقافيا، واجتماعي

- إن فقدان الموروث الثقافي يعني فقدان الذاكرة، ويعني افتقارا اقتصاديا في التنمية المحليةّ لمناطق هذا التراث، وخْلق ديناميكية تنموية شاملة يستفيد منها السكان المحليون.
- إن الموروث الثقافي يعتبر بوتقة للتنوع الثقافي وعاملاً يضمن التنمية المستدامة إن الموروث الثقافي يساعد على تطوير الوعي الاجتماعي ونفسي للناس بموروثهم الثقافي فيقتربون بهويتهم الأصلية[1].

أثبتت المرأة الحرفية بما لا يدع مجالا للشـــك، أنها الأقدر على حماية التراث من الاندثار، من خلال تمسـكها بمختلف الصـناعات التقليدية كالطرز، الخياطة، صـناعة الزرابي أو الفخار، رغم الصـعوبات والعراقيل التي واجهتها وتواجها، حيث تمكنت بفضـــل طموحها من رفع التحدي بإخراج حرفتها من حدود بيتها، وتكوين ورشـات للتعليم والتكوين سـاهم دعم مؤسـسـات الدولة لها في الترويج لصـناعتها بمختلف المعارض الوطنية والدولية.

و المراة الجزائرية اليوم لا زالت تحافظ على العديد من العادات والتقاليد خاصـة الحلويات التقليدية بكل أنواعها مثل (الزلابية، المقروض، قلب اللوز، البقلاوة، السـفنج، المعذبات) رغم تنوع الحلويات في السـوق إلا أن الحلويات التي توارثنها عن أجدادنا لا تغيب عن مائدة الجزائريين وبقيت على رأس قائمة الحلويات الأكثر رواجاً بالجزائر وفي سائر الأيام، وشكلت القلب النابض للحياة الجزائرية في كل الفصول لأنها وبكل بسـاطة أميرة السـهرات ونظرا لشـهرة هذه الحلوى التي ذاع صـيتها في التراب الجزائري بل عرفت انتشـارا واسـعـــا حتى في دول مختلفة من العالم بعد أن حرص أسـلافنا لتوريثها للأجيال أب عن جد، ويتشـابه مذاق الحلويات وأشكالها من نوع إلى أخر، كـــالمعذبات وإصبع لعروس إلا أن الزلابية، لها مذاق لا نظير له كما أنها تتميز بشـكل مسـتدير وفيها فراغات متعددة ومتشـابكة ببعضـها، وهي أشـبه ما تكون بالحلقات الصـغيرة الملتحمة لونها ذهبي ممزوج بالعسـل كما أنها منوعة وذات ألوان مختلفة ومذاق مختلف أيضـا، منها ما يصنع بدقيق القمح اللين ومنها ما يصنع بقمح صلب، وألذها على الإطلاق تلك التي تسقى بعسل المشبع بالليمون زادها بنة وعذوبة.(أنظر الملحق رقم 03).

وتمارس المرأة اليوم هذه الحرفة بفضل التعليم والتكوين الإلكتروني، أن هذا الأخير تمكن من أن يشمل العديد من الميادين والتخصصات، حتى الحرف اليدوية التي تساعد السيدات الماكثات في البيوت على استغلال قدراتهن وصقل مواهبهن، للوصول إلى مصدر رزق دائم.

[1] – أسامة باحمد، قراءة **سوسيولوجية للموروث الثقافي بين ثنائية التغير الاجتماعي والتغير الثقافي ودوره في الحفاظ على الهوية الثقافية**، مجلة التنمية وإدراة الموارد البشرية، بحوث ودراسات، المجلد 08، العدد 01، 2020، ص128.

3-حرفة صناعة الحلويات التقليدية بين الأصالة والمعاصرة

أ/ الفرق بين الأصآلة والمعاصرة[1]:

هناك الكثير من اللبس الذي يحدث في هاذين المصطلحين فالبعض يعتقد أن الأصالة هي لفظ معاكس للمعاصرة، ومن هنا يقع الكثير من الباحثين في علم الاجتماع والمؤرخين في خطأ سواء عمديا كان أم غير ذلك حين يقرون أن الأصالة في معناها يعني القوالب الجامدة لأبنية المجتمع سواء فكرياً أو حركياً ودون أن تمتد إليها يد التطوير تبديلاً أو تعديلاً، لأنها في الأصل جذور تتسم بالثبات والجمود ونشأت من بطن التاريخ وتوارثتها الأجيال جيلاً بعد جيل ومن ثم فهي تعد نقلاً جامداً.

ونتيجة لهذا اللبس أو الخطأ فقد تعددت وتنوعت المفاهيم التي حاول راصدوها توضيح المعنى السليم والواضح للأصالة، فتعني لفظة الأصالة "الابتكار والتميز، فالأصالة في الرأي: جودته، وفي الأسلوب ابتكاره وفي النسب عراقته، فالأصالة تعني القدرة على الإبداع والابتكار في إنتاج أدوات أو مخترعات أو أي أعمال فنية وأدبية، وبعبارة أخرى هي امتياز الشيء أو الشخص على غيره بصفات جديدة صادرة عنه

أما **ابن خلدون** فيري "أن لكل مجتمع سمات خاصة به تفرقه عن غيره وفقا لظروفه التاريخية والمناخية حتى أن للهواء أثرا على ألوان البشر وأخلاقهم والكثير من أحوالهم وهو بهذا يرمي إلى التميز الذي يعبر عنه علماء الاجتماع بالشخصية القومية"

ويقترب من لفظ الأصالة بل ويتطابق معها لفظ التراث فهو لغة ما يخلفه الرجل لورثته وقد ورد في القرآن الكريم للدلالة على الميراث الديني الثقافي كما ورد في دعاء زكريا عليه السلام"

أما المعاصرة ، فهي كلمة نابعة في الوقت ذاته من كلمة الأصالة ، وعموما فلا ينبغي لنا أن تحمل كلمة الأصالة جمودا لم تبنى عليه بقدر اعتمادها بشكل أساسي على التطوير الذي يساير متطلبات العصر في اتساق مع المنهج الإسلامي والعقيدة الغراء ، ويتعايش مع أعراف وتقاليد الأجداد والسلف ، ولهذا كانت المعاصرة نابعة من الأصالة.

ومن هنا يتم تعريف المعاصرة بأنها "لفظة تعني مواكبة العصر ومعايشته فلكل عصر عصريته، والحداثة أو العصرية تعني ما تعني عملية التغيير التي بمقتضاها تحصل المجتمعات المختلفة على الصفات المشتركة التي تتميز بها المجتمعات المتقدمة والعصرية تطلق على المجتمع إذا اتصف بها

---

[1] – **منتديات ومجالس أهدلي كوم، مفهوم الأصالة والمعاصرة**

الموقع: https://www.facebook.com/lmotala3a/posts/1419868658265363/

تم الإطلاع علة الموقع يوم 2020/09/23 على الساعة 16:00.

وتعني مجموعة الخصائص البنائية التي تميز المجتمع العصري عن المجتمع التقليدي. أما بالنسبة للفرد فإنها تعني مجموعة الاتجاهات والقيم وأساليب التفكير التي تتطلبها المشاركة الفعالة في مجتمع عصري

" والمعاصرة لا تكون واقعا فعليا إلا بمواكبة العصر فكرا وتطبعا، فقد يكون المجتمع عصريا في ملبسه ومسكنه وطرقه المهددة ومع ذلك يعد هذا المجتمع متخلفا عن عصره وإن عاشه ، فما أسهل اقتباس ذلك بشرائه لمن استطاع إليه سبيلا، وهو ما يختلف عن التحديث الذي يعني امتلاك وسائل المعرفة ، وكل أمة في حاجة إلى هذا التحديث

4- التحديات التي تواجه المرأة الحرفية وآليات تفعيل مشاركتها في التنمية الاجتماعية:

1-التحديات التي تعيق مشاركة المرأة الحرفية :يتطلب إدماج المرأة في عملية الإنتاج توفير الظروف المناسبة، ومعالجة مختلف العوائق التي تقف حائلاً أمام تفعيل دورها في عملية التنمية الاجتماعية ومن هذه التحديات ما يلي:

أ- التحديات الاجتماعية والثقافية :تؤثر جملة القيم والعادات والمفاهيم الاجتماعية السائدة في مجتمع ما في مدى مساهمة المرأة في عملية التنمية الاجتماعية ،حيث تمثل العادات والتقاليد والنظرة السلبية تجاه المرأة أحد العوامل التي تعيق من مشاركتها في التنمية، حيث اقتصر النظر إلى دور المرأة في المنزل إلى حرمانها من المشاركة في نواحي الحياة المختلفة ومنها ممارسة العمل والمشاركة في الشؤون السياسية والاجتماعية، وهو الأمر الذي ينبغي معه تغيير هذه العادات والنظرة السلبية المشوهة للمرأة من خلال بيان أهمية دور المرأة في تحقيق التنمية بجانب الرجل وذلك بعقد الندوات وورش العمل وإصدار المطبوعات واستخدام وسائل الإعلام المؤثرة.... الخ.

كما أن النظرة المجتمعية التي تتسم بالتخلف للمرأة بصفة عامة والمتحررة من الأمية بصفة خاصة حيث عكست العديد من نتائج الدراسات أن المرأة المتحررة من الأمية كثيرا ما تشعر بالدونية والسخرية حيث تذهب لفصول محو الأمية، اضافة إلى طبيعة تقسيم الأدوار التي أولت للمرأة مهمة البيت في المقام الأول وتكريس دورها كربة بيت، وكذلك الوضع الاجتماعي الذي مازال يرفض تقبل تمثيل المرأة للرجل أو ممارستها له .

كما تسهم الثقافة التقليدية السائدة في بعض المجتمعات العربية في زيادة الضغط على المرأة، فهذه الثقافة تميز بينها وبين الرجل في التعامل، وتضعها في مرتبة أدنى من مرتبة الرجل، فعلى الرغم من أن موقع المرأة الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والقانوني في المجتمع تعرض لتغيرات إيجابية مهمة، مازالت هذه الثقافة تؤدي دوراً سلبياً إزاء المرأة، وهذا يشكل سبباً من أسباب تدني مشاركتها في حياة

المجتمع العامة الاقتصـــادية والاجتماعية والســـياســـية والثقافية، ويخفض من نســـبة تمثيلها في مواقع المسؤولية والقرار[1]

ب- التحديات الأســرية :تعتبر المشـكلات الأسـرية من أخطر المشـاكل التي تعاني منها المرأة، فعملها لساعات طويلة يخل بواجباتها الأسرية الملقاة على عاتقها فمن بينها نذكر:

تناقض الواجبات المنزلية والمهنية :فالمرأة التي تعمل ليســت فقط ملزمة بواجبات أســرية بل بالوظيفية أيضـــا وهذا ما يجعل تعرض الواجبين ما يؤدي إلى فقدانها التركيز على الجانبين تربية الأطفال تعاني المرأة التي تعمل من الإهمال لأطفالها فعملها لسـاعات طويلة يعرض الأطفال إلى الإهمال وسـوء التربية والتنشئة ...إلخ.

تازم الحياة الزوجية :قضـاء الواجبات تربية الأطفال، الإرهاق، فقدان التركيز، الملل التعب، كلها أسـباب تؤدي إلى عدم قدرة المرأة على تقديم العناية الكاملة والمطلوبة لزوج والأطفال مما يؤدي إلى تأزم الحياة الزوجية.

المجتمع الذكوري :في المجتمعات الطبقية يصـعب تحرير المرأة بسـبب نظام الملكية وعلاقات السـيطرة والاسـتغلال في المجتمع وفي مؤسـساته ونظمه، والنظام الأبوي والطبقي سـاعدها على تسـلط فئة على أخرى، وتســـلط الرجل على المرأة وأدى ذلك إلى توارث الأفراد والجماعات هوياتهم وانتماءاتهم الطبقية والحضارية .

ج- في مجال الإعداد العلمي والتأهيل المهني للمرأة: إن مسـألة التمييز بين المرأة والرجل تنعكس سـلباً على مسـألة تعليم المرأة وقد ينسـحب ذلك، أي التمييز وعدم المسـاواة بين الجنسـين على عدد كبير من المسـائل المتعلقة لجنسـين، وخاصـة القانونية منها، إن التمييز بين المرأة والرجل في التعلم والتعليم يعمق النظرة الدونية للمرأة التي تحول دون مســـاواتها بالرجل، ويحرمها من أبســـط حقوقها، ويعيقها عن القيام بواجباتها في المسـاهمة في تطوير مجتمعها وتحديثه وتنميته جنباً إلى جنب مع الرجل، وقد بينت دراسـة استطلاعية صغيرة "أن أبرز محددات وقيود وصول المرأة إلى فرص التعليم والعمل، ترتبط بسيطرة التمييز في النوع على وعي المرأة نفســها، وهي خضــوع المرأة إلى قيم البنية الذكورية المســيطرة، حيث تمركزت نســـبة 83%من إجابات المرأة غير المتعلمة وذات التعليم المنخفض في العينة في تحديد أســـباب عدم متـابعـة المرأة برغبـة الأســـرة "هيئـة تخطيط الـدولـة، برنـامج الأمم المتحـدة الإنمـائي.
هذه التحديات بمجملها تجســـد مظاهر التمييز و الرجعية لدى مجتمعاتنا حيث نرى أن أعدادا متزايدة من النساءلا يحصلن على التدعيم أو التشجيع لتنمية و توظيف قد راتهن على قدم المساواة مع الرجال فهناك

[1] - بغريش ياسمينة وآخرون، **مرجع سابق**، ص447.

عوامل ثقافية واجتماعية تقف عائقا دون حصـولهن على قدر متسـاوي من مسـتويات التعليم و الصـحة وفرص العمل وتتظافر أنماط التنشئة الاجتماعية التقليدية والممارسات التمييزية في العائلة لتعزز استمرار اللامسـاواة فيما يحتاج مجتمعنا إلى تكامل جميع القدرات لتحقيق التنمية الشـاملة بينما يضـل نصـف هذه الطاقات عرضة للإهمال[1].

د-التحديات المهنية التي تواجه النساء الحرفيات

تهيمن المرأة الجزائرية على مجال الصناعات التقليدية، لا سيما نساء القرى والمناطق الريفية لكن غالبيتهن لا يملكن بطاقة حرفي. وعن أسباب ذلك: "الحرفيون في البداية، يسجلون في غرف الصناعات التقليدية والحرف الموجودة في كل محافظة في الجزائر وبعد الحصول على بطاقة الحرفي يقومون بإلغائها تفاديًا للضرائب، لأنهم في الحقيقة لا يبيعون ما يكفي احتياجاتهم الخاصة." فيلجؤون إلى**التسويق المنزلي.. البديل الأفضل** مع غياب أسواق خاصة بالصناعات التقليدية وضعف تشجيع الدولة، لم يمنع المرأة الجزائرية من الإنتاج وممارسة حرفتها في مجال الطين والصوف والنحاس والجلود والحلويات والأغذية وغيرها من السلع التقليدية، معتمدة على ما يمكن تسميته التسويق المنزلي أساسًا. وتلجأ النساء عادة، إلى الوكالة الوطنية لدعم القرض المصغر، من أجل فتح مؤسسات مصغرة في البيت، للخياطة، وصناعة الحلويات والعجائن الغذائية كالكسكس.

وتهيمن المرأة الجزائرية على مجال الصناعات التقليدية لا سيما نساء القرى والمناطق الريفية بسبب الإشكالات في مجال التسويق والمواد الأولية، انحصر العمل في قطاع الصناعات التقليدية على النساء تقريبًا لقدرتهن على التسويق المنزلي، بينما يتوجه الرجال إلى الحرف المرتبطة بمجال الخدمات والبناء .

لا ينطبق هذا الأمر على كل محافظات الجزائر. تعرف قرى "القبائل" باستخدامها للحلي التقليدي الذي تنتجه نساؤها وبارتباطها بالفضة. وفي المدن الداخلية، يقبل الناس بكثرة على شراء الأواني الفخارية التي تصنعها النساء من الطين الأحمر الأملس ويستخدمنها في الطبخ. وفي المناطق الرعوية، أين تتوفر الجلود كمادة أولية للصناعة، لا يزال الناس يستخدمون المنتجات الجلدية التي تصنعها العائلات، مثل الأحذية والنعال والأحزمة وبعض الأجهزة المنزلية، مثل ما يسمى بـ"القربة" لوضع الماء و"المـزود"، الذي يستعمل في حفظ الدقيق بالرغم من اختفائها نهائيًا في المدن الأخرى.

وفي الصحراء، حيث تنتشر التحف والسلع المصنوعة من سعف النخيل، يستخدم سكانها هذه المنتجات ويقبلون على شرائها في شكل زرابي وأدوات متنوعة، كما يسكنون الخيم المصنوعة من الجلود، التي تحترف صناعتها النساء في منطقة "الطوارق" خاصة.

[1] - بغريش ياسمينة وآخرون، **مرجع سابق**، ص448.

في الأثناء، تروج وزارة السياحة والصناعات التقليدية لمشروع إنجاز قرية الفنون والصناعة التقليدية، في مدينة قسنطينة بمناسبة عاصمة الثقافة العربية لسنة 2015، من أجل حل مشكلة عدم وفرة المحلات وتجديد معطيات قطاع الصناعة التقليدية، ووضع العلامات التجارية لهذه المنتجات بهدف فتح التنافس في الأسواق الخارجية. لكن معظم حرفيي الجزائر يؤكدون أنهم يبحثون عن دعم لاقتصادهم "المنزلي" وأسواق محلية، قبل الحديث عن تصدير منتجاتهم للخارج[1].

هـ- آليات تفعيل دور المرأة الحرفية في التنمية الاجتماعية :نظرا لأهمية إقرار حقوق المرأة في دفع عجلة التنمية، وجب العمل الدؤوب على حماية هذه الحقوق وتفعيلها، واوجب أن تعمل جميع أجهزة الدولة ابتداء من صانعي القرار وجميع المؤسسات التـــــشريعية والقانونية والتنفيذية والجهات القائمة على دعم ورعاية الأسـرة والمرأة، وفي هذا الإطار يمكن إدراج بعض الاقتراحات لتفعيل دور المرأة كالآتي :

- تفعيل مشـاركة المرأة الحرفية في العمل النقابي من خلال التثقيف والتوعية وفي سـن التشـريعات والقوانين وتطبيقها مع ترسيخ وإتباع التقاليد الديمقراطية في الهيئات النقابية.
- إدماج منظور المرأة و الرجل في جميع الهيئات الرســمية بشــكل يكون آليات وطنية مؤهلة تؤثر على السياسات الحكومية في شأن المرأة.
- إقامة شراكات إقليمية عالمية وإيجاد تكامل إقليمي وعالمي ويتم ذلك من خلال شراكات وتحالفات عالمية تعتمد على المســاءلة والمســؤولية المتبادلة، تقوم من خلالها البلدان الغنية بتخفيف عبء ديون الـدول الفقيرة وعقـد اتفـاقـات تجـاريـة عـادلـة و دعم جهود المجتمعـات النـاميـة لاعتمـاد استراتيجيات إنمائية ملائمة، و تعزيز العلاقات مع مجتمعات الجنوب مما يؤدي إلي تمكين المرأة من خلال رفع مستواها التعليمي و الصحي و الاقتصادي.
- الإصلاح و تحقيق الديمقراطية على مستوى المجتمع باعتبار أن الديمقراطية و الشراكة المجتمعية دعامة أساسية للتنمية الإنسانية و دعم المبادرات الهادفة إلى الإصلاح السياسي.
- إصلاح التشريعات و إجراء تغييرات في قوانين الأحوال الشخصية موائمة لروح العصر.
- دعم المبادرات الهادفة إلى تعزيز القدرات للتخطيط حول مشاركة النساء على مختلف الأصعدة و بالذات في مجال التكنولوجيا ودعم الأنشطة الحرفية والتقليدية.
- دعم المنظمات و الشبكات العاملة في مجال المرأة لدراسة الاحتياجات و العمل على التأثير على صانعي القرارات و حشد الموارد.

[1] – **الموقع:** https://ultraalgeria.ultrasawt.com

تم الإطلاع على الموقع يوم 2020/09/23. على الساعة 17:00

- التحالف أي الإقرار لغير و احترام استقلاليته و عدم احتوائه كآلية لتعظيم المصالح المشتركة.

-وضع سياسات اجتماعية اقتصادية تحقق العدالة الاجتماعية و تؤسس من خلال شراكة بين القطاع العام والمجتمع المدني و يكون للقطاع الخاص دور اكبر من حيث المسؤولية.

-عقد شراكة مع المجتمع المدني و تفعيل دوره في عملية التنمية الإجتماعية، و تشجيع إنشاء مؤسسات عامة وفاعلة قادرة على مواجهة تحديات القرن الحادي و العشرين.

-تمكين المرأة للتعامل الواعي مع ظاهرة العولمة و التوسع في إنشاء مراكز للتدريب المهني و التقني للنساء[1].

[1] - بغريش ياسمينة وآخرون، **مرجع سابق**، ص449.

خلاصة الفصل:

ومنه يمكننا القول رغم الجهود المبذولة من طرف الدولة والمجتمع لإحياء الحرف التقليدية إلا هناك العديد من النقائص والعراقيل والصعوبات التي تحول دون ذلك، فرغم كل محاولات إحياء الحرف التقليدية، يتوجه الجزائري خاصة إلى اقتناء المنتجات الأجنبية المستوردة وخاصة الصينية التي اجتاحت السوق الجزائرية، دون مراعاة لمخاطرها الصحية، ويهمل بذلك المنتوجات المحلية. يفسر البعض ذلك بابتعاد المجتمع عن كل ما هو تراث، في حين يرجعها البعض الآخر إلى غلاء أسعار المنتجات المحلية مقارنة بالمستوى المعيشي للجزائريين.

الفصـــــل الرابع: الإجراءات الميدانية للدراسة

1. مجالات الدراسة.
2. الدراسة الاستطلاعية.
3. منهج الدراسة.
4. أدوات الدراسة.
5. عينة الدراسة.
6. صعوبات الدراسة.
7. عرض وتفسير جداول فرضيات الدراسة.
8. الاستنتاج العام.

1- مجالات الدراسة:

الحدود المكانية: بلدية الاغواط

الحدود الزمنية: بعد تبلور فكرة الموضوع أكثر مما كانت عليه في السابق ، و من خلال القراءات الأولية, وبعد إستشارة الأستاذة الدكتورة: **فائزة التونسي،** فكان ذلك التوجيه دافعا قويا للبداية في موضوع البحث بدءا من الموسم الجامعي 2019-2020م بجرد الكتب المتعلقة بالموضوع أين تم بناء دليل مقابلة للنساء الحرفيات ببلدية الأغواط ، وبعد موافقة الأستاذة المشرفة تم توزيعها على الحرفيات حيث بدأت الدراسة في شهر مارس 2020 إلى غاية أوت 2020 أين كان التوجه ، وقد كان تحرير فصول الدراسة النظرية متزامنا مع هذه الفترة الزمنية، وفي الأخير وبعد عرضه على الأستاذة المشرفة والقيام ببعض التعديلات والنصائح والتوجيهات توصلنا إلى الإنتهاء من هذه الدراسة التي نأمل أننا قد ألممنا بجوانبها ولو بالقدر القليل.

الحدود البشرية: 07 نساء حرفيات ببلدية الأغواط.

2- **الدراسة الاستطلاعية:**

تفيدنا الدراسة الاستطلاعية في معرفة واكتشاف الصعوبات التي ربما قد نصادفها خلال إجراء الدراسة الأساسية والوقوف على النقائص وذلك قصد تصحيحها أو تقويمها وكذا الوقوف على مدى تجاوب أفراد العينة، قياس معرفة مدى صلاحية البيانات المرفقة بأداة البحث من خلال التحقق من مدى وصدق وثبات أداة الدراسة من خلال المعالجة الإحصائية لذلك تم طرح عدة أسئلة على النساء الحرفيات لمعرفة الأداة المناسبة لدراسة موضوع الدراسة والتي يمكن من خلالها معرفة الصعوبات والعراقيل التي تواجههن في ممارسة حرفة صناعة الحلويات التقليدية.

3-**منهج الدراسة:**

إن المتتبع لتطور العلوم يستطيع أن يلمس الأهمية التي احتلها المنهج الوصفي في هذا التطور، ويرجع ذلك إلى ملائمته لدراسة الظواهر الاجتماعية، لأن هذا المنهج يصف الظواهر وصفا موضوعيا من خلال البيانات التي يتحصل عليها باستخدام أدوات وتقنيات البحث العلمي .وقد ارتبطت نشأة هذا المنهج بالمسوح الاجتماعية، ويقوم المنهج الوصفي على جمع الحقائق والمعلومات ومقارنتها وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى تعميمات مقبولة، أو هو دراسة وتحليل وتفسير الظاهرة من خلال تحديد خصائصها وأبعادها وتوصيف العلاقات بينها، بهدف الوصول إلى وصف علمي متكامل لها .لذلك فهو يشتمل على عدد من المناهج الفرعية والأساليب المساعدة، كأن يعتمد مثلا على دراسة الحالة أو الدراسات الميدانية أو التاريخية والمسوح الاجتماعية

كما تعتبر دراسة الحالة: تعتبر أحد أساليب البحث والتحليل اللاوصفي (الكيفي) المطبقة في مجالات علمية مختلفة، وقد تكون الحالة المدروسة: شخصا، جماعة، مؤسسة، مدينة .وقد تكون المؤسسة كحالة للدراسة في مجالات علمية مختلفة، فقد ندرسها من الناحية البشرية أو المالية أو الإنتاجية، وذلك حسب مجال اختصاص الباحث وطبيعة وأهداف البحث[1] .

3- **أدوات الدراسة:**

اعتمدنا في دراستنا هذه على المقابلة لأساتذة الطور الإبتدائي، وذلك لملاءمتها لغرض الدراسة، حيث أنه يتم اللجوء إلى هذه الأداة بدافع البحث عن المعلومات التي لها قيمة في حد ذاتها[2] وقد أعدت للمقابلة20 سؤال (ملحق رقم01) موجهة للنساء الحرفيات وذلك لمعرفة صعوبات ممارستهن الحرفية للمهنة في المجتمع في ظل التغيرات الاجتماعية الراهنة.

4- عينة الدراسة ومواصفاتها:

تدرس العينة جزءا صغيرا من مجتمع البحث، حيث يجب أن تظم كل صفات ومميزات المجتمع الكلي...[3].

ومرحلة تحديدها تعتبر من أهم مراحل البحث العلمي، لذا يجب مراعاة هذا الاختيار من حيث حجم العينة، حسب نوعية البحث، والتقنية المستعملة." [4]

وبما أن طبيعة الموضوع الذي نجري فيه دراستنا هي التي تحدد نوعية العينة، التي نختارها فقد ثم اختيارنا **لعينة قصدية** للنساء الحرفيات اللواتي يمتهن مهنة صناعة الحلويات التقليدية بمدينة الاغواط وقد كان عددهم 07حالات ذوات خصائص ومواصفات وهي كالآتي:

[1] محمد علي محمد، **علم الاجتماع والمنهج العلمي**، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية، 1986، ص 117

[2] سبعون وجرادي، 2012، ص176

[3] د. إحسان محمد الحسن: **الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي**، بيروت، دار الطليعة للنشر والطباعة، الطبعة 2، مارس1986، ص49.

[4] موريس انجرس،**المرجع السابق**،ص223.

جدول رقم (01): يوضح توزيع النساء الحرفيات على حسب البيانات الشخصية.

البيانات الشخصية للمبحوثات	الحالة 01	الحالة 02	الحالة 03	الحالة 04	الحالة05	الحالة 06	الحالة 07
1. السن	34 سنة	34سنة	33 سنة	27 سنة	37 سنة	40 سنة	34 سنة
2. الحالة الإجتماعية	عزباء	متزوجة	متزوجة	عزباء	مطلقة	متزوجة	متزوجة
3. المستوى التعليمي	ثانوي	ثانوي	جامعي	جامعي	جامعي	متوسط	ثانوي
4. نوع العائلة	ممتدة	ممتدة	ممتدة	ممتدة	ممتدة	نووية	نووية
5. عدد افراد الاسرة	04	05	05	06	07	04	05
6. ورشة العمل	البيت	البيت	البيت	البيت	الورشة	الورشة	البيت
7. مدة الخبرة في الميدان	10 سنوات	08 سنوات	06 سنوات	05 سنوات	07 سنوات	12 سنوات	08 سنوات
8. المهنة تتطلب العمل الجماعي	نعم	لا	نعم	نعم	نعم	نعم	لا
9. المستوى المعيشي	متوسط	متوسط	متوسط	05	متوسط	جيد	متوسط

خلال الجدول نستنتج ان أغلبية النساء الحرفيات تتراوح أعمارهن بين 27و40 سنة إذ هم في مرحلة الشباب لأن هذا العمل يحتاج إلى القدرة البدنية والعقلية، وهن متزوجات وذوات مستوى معيشي متوسط وهو انعكاس للوضع الاجتماعي للأسرة ولجوء المرأة لهذا النوع من العمل لإعانة الزوج على مشاق الحياة خاصة وأنهن لديهن أطفال يفوق عددهم الستة وهو عدد كبير مقابل الدخل الفردي والأسري في الجزائر.

أنه لسن المبحوثات والخبرة في ممارسة مهنة صنع الحلويات التقليدية دور في افتتاحهن لمشروع شخصي واقتناء ورشة والإستفادة من القروض المصغرة المخصصة لهذا النوع من المشاريع.

والمستوى التعليمي ليس له علاقة بممارسة المرأة لمهنة صناعة الحلويات التقليدية فهناك العديد من الجامعيات، من برعوا في مجال الصناعة التقليدية، بل وهناك من تحصلت حتى على شهادات من مراكز التكوين المهني في اختصاصات الحرف والصناعة التقليدية، والآن يمارسن هذا النشاط، رغم حصولهن على شهادات جامعية لافتتاح مشاريعهن الخاصة.

5- **صعوبات الدراسة:**

- عدم توفر احصائيات حول عدد النساء الحرفيات الموجودات ببلدية الأغواط.
- رفض بعض المبحوثات المقابلة نظراً لعملهن المنزلي وهروبهن من الضرائب وعدم امتلاكهن لبطاقة

6- عرض وتفسير الحالات.

الحالة رقم 01:

العرض: يمثل هذه الحالة **الحرفية صفية** وتبلغ من العمر 34 سنة، عزباء ذات مستوى تعليمي ثانوي، تعيش في كنف أسرة ممتدة متكونة من 04 أفراد، كما أجابت الباحثة فإنها تمارس حرفة صناعة الحلويات التقليدية منذ 10 سنوات في المنزل مع العائلة لأن ممارسة هذه الحرفة تتطلب تعاون جماعي، وأن سبب عملها بحرفة صناعة الحلويات التقليدية، كان من اجل تكوين هوية مهنية، هذا من جهة ومن جهة اخرى عبرت الباحثة عن حبها لهذه المهنة لأنها تعتبر بمثابة فضاء لإطلاق ابداعها وتفننها وابتكارها المتجدد خاصة وأنها مع عصرنة الحلويات التقليدية خاصة في الشكل لكن المضمون غالباً ما يحافظ على الأصالة والوصفات التقليدية ، وقد أجابت المبحوثة أنه مع عصرنة شكل الحلويات التقليدية يمكننا إرضاء الزبون وجذبه والمحافظة على التراث الثقافي المادي(الحلويات التقليدية) بنكهته الاصيلة وبمكوناته العضوية، خاصة وانها تعاني من مشكلة التسويق وعدة صعوبات أخرى، لذلك صرحت المبحوثة إلى لجوئها لحلول لمواجهة هذه الصعوبات والمحافظة على هذه الحرفة داخل المجتمع حيث تلجأ في غالب الأحيان إلى التسويق المنزلي بإستخدام وسائل التواصل الإجتماعي ، مما أكسبها مكانة إجتماعية وشهرة وأصبح الكل ينظر إليها نظرة إحترام، إذ تعتقد أن الإبداع في صناعة الحلويات التقليدية يتحقق من خلال الابتكار والتجديد لمقاومة التغيرات المجتمعية والثقافية التي يمر بها المجتمع.

تفسير الحالة:

من خلال العرض نستنتج أن ممارسة المرأة الحرفية لمهنة صناعة الحلويات التقليدية هو اكساب هوية مهنية وأهم الصعوبات التي تعترض طريقها هي مشكلة التسويق، لذلك تلجأ المرأة إلى عصرنة هذا النوع من الحلويات من أجل الحفاظ عليه في مجتمع تعرض لتغير ثقافي كبير نتيجة للتطور التكنولوجي.

الحالة رقم02:

العرض: يمثل هذه الحالة **الحرفية نورة** وتبلغ من العمر 34 سنة، متزوجة ذات مستوى تعليمي ثانوي، تعيش في كنف أسرة ممتدة متكونة من05 أفراد، كما أجابت الباحثة فإنها تمارس حرفة صناعة الحلويات التقليدية منذ 08 سنوات في المنزل لوحدها، وأن سبب عملها بحرفة صناعة الحلويات التقليدية، كان من اجل تكوين هوية مهنية، هذا من جهة ومن جهة اخرى عبرت الباحثة عن حبها لهذه المهنة لأنها تعتبرها هوايتها المفضلة وهي بمثابة نشاط ترويحي تقوم به وتتذكر به ماضيها خاصة صناعة الحلويات من طرف والدتها، وقد عبرت نورة عن رفضها لعصرنة الحلويات التقليدية، وتفضيلها اللمسة التقليدية الأصلية

للحلويات، لأنها تعبر عن هويتنا، وجزء من ثقافتنا، كما انها إرث ثقافي وحضـــاري للجزائريين يجب علينا جميعا الحفاظ عليه الحلويات التقليدية، إذ يمكننا إرضـــاء الزبون وجذبه والمحافظة على التراث الثقافي المادي(الحلويات التقليدية) بنكهته الاصـيلة وبمكوناته العضـوية خاصـة وأنه ليس هناك صـراع ثقافي في ممارسـة هذه الحرفة مع الزبون، إلا ان ذلك لا يمنع من وجود مشـكلات تواجه المراة الحرفية ومن بينها مشـكلة التسـويق ونظرة المجتمع لها وعدة صـعوبات أخرى، لذلك صـرحت المبحوثة إلى لجوئها لحلول لمواجهة هذه الصـــعوبات والمحافظة على هذه الحرفة داخل المجتمع حيث تلجأ في غالب الأحيان إلى التسويق المنزلي بإستخدام وسائل التواصل الإجتماعي ، مما أكسبها مكانة إجتماعية وشهرة وأصبح الكل ينظر إليها نظرة إحترام، إذ تعتقد أن الإبداع في صـــناعة الحلويات التقليدية يتحقق من خلال التجديد والإبداع في الشكل لمقاومة التغيرات المجتمعية والثقافية التي يمر بها المجتمع حيث أنها تساهم في اظهار التقاليد و التراث الأصيل للبلاد.

تفسير الحالة:

من خلال العرض نسـتنتج أن ممارسـة المرأة الحرفية لمهنة صـناعة الحلويات التقليدية هو اكسـاب هوية مهنية وأهم الصعوبات التي تعترض طريقها هي مشكلة التسويق، لذلك تلجأ المرأة إلى التجديد والإبداع في الشـــكل لمقاومة التغيرات المجتمعية والثقافية التي يمر بها المجتمع حيث أنها تســـاهم في اظهار التقاليد والتراث الأصيل للبلاد.

<u>الحالة رقم 03:</u>

<u>العرض:</u> يمثل هذه الحالة **الحرفية عائشـــة** وتبلغ من العمر 33 ســـنة، متزوجة ذات مســـتوى تعليمي جامعي، تعيش في كنف أسـرة ممتدة متكونة من05 أفراد، كما أجابت الباحثة فإنها تمارس حرفة صـناعة الحلويات التقليدية منذ 06 سـنوات في المنزل بالتعاون مع أفراد العائلة، وأن سـبب عملها بحرفة صـناعة الحلويات التقليدية، كان كهواية لديها، هذا من جهة ومن جهة اخرى عبرت الباحثة عن حبها لهذه المهنة لأنها تعتبرها هوايتها المفضـــلة وهي بمثابة نشـــاط ترويحي تقوم به خاصـــة وأنها مع عصـــرنة الحلويات التقليدية في الشكل والمضـمون، وقد أجابت المبحوثة أنه مع عصـرنة شكل ومضـمون الحلويات التقليدية يمكننا إرضـــاء الزبون وجذبه والمحافظة على التراث الثقافي المادي(الحلويات التقليدية) ، خاصـــة وأنه يوجد الآن صـراع ثقافي في ممارسـة هذه الحرفة مع الزبون، و وجود العديد من المشـكلات التي تواجه المراة الحرفية وأهمها غلاء المواد الأولية لصـــناعة هذا النوع من الحلويات التقليدية المعصـــرنة ومشـــكلة التشويق، لذلك صـرحت المبحوثة إلى لجوئها لحلول لمواجهة هذه الصـعوبات والمحافظة على هذه الحرفة داخل المجتمع حيث تلجأ في غالب الأحيان إلى التسويق المنزلي بإستخدام وسائل التواصل الإجتماعي ، مما أكسـبها مكانة إجتماعية وشـهرة وأصـبح الكل ينظر إليها نظرة إحترام وتقدير، إذ تعتقد أن الإبداع في

صـناعة الحلويات التقليدية يتحقق بالعمل المتواصـل وعدم التخلي عن الهوية لمقاومة التغيرات المجتمعية والثقافية التي يمر بها المجتمع، ويمكن الترويج لهذا النوع من الحلويات في السـياحة وتقديمهم في الفنادق ليتعرف عليهم الزائرون أكثر.

تفسير الحالة:

من خلال العرض نستنتج أن ممارسة المرأة الحرفية لمهنة صناعة الحلويات التقليدية هو كنوع من الهواية والنشـاط الترويحي لديها وأهم الصـعوبات التي تعترض طريقها هي مشكلة التسويق وعلاء المواد الاولية، لذلك تلجأ المرأة إلى العمل المتواصل.

الحالة رقم 04:

العرض: يمثل هذه الحالة **الحرفية سـهيلة** وتبلغ من العمر 27سـنة، عزباء ذات مسـتوى تعليمي جامعي، تعيش في كنف أسـرة ممتدة متكونة من06 أفراد، كما أجابت الباحثة فإنها تمارس حرفة صـناعة الحلويات التقليدية منذ 05 سـنوات في المنزل بالتعاون مع أفراد العائلة، وأن سـبب عملها بحرفة صـناعة الحلويات التقليدية، كان لضمان مهنة المستقبل(صـنعة اليدين خير من مال الجدين)، هذا من جهة ومن جهة اخرى عبرت الباحثة عن حبها لهذه المهنة لأنها تعتبرها مصدر للمال والربح السريع، وأنها مع عصرنة الحلويات التقليدية في الشكل والمضـمون، وقد أجابت المبحوثة أنه مع عصـرنة شكل ومضـمون الحلويات التقليدية يمكننا إرضـاء الزبون وجذبه والمحافظة على التراث الثقافي المادي في الإسم فقط(العين تأكل قبل الفم)، خاصـة وأنه يوجد الآن صـراع ثقافي في ممارسـة هذه الحرفة مع الزبون، ووجود العديد من المشـكلات التي تواجه المراة الحرفية وأهمها ندرة المواد الأولية لصـناعة هذا النوع من الحلويات التقليدية المعصـرنة ومشكلة التشويق، لذلك صرحت المبحوثة إلى لجوئها لحلول لمواجهة هذه الصعوبات والمحافظة على هذه الحرفة داخل المجتمع حيث تلجأ في غالب الأحيان إلى التسـويق المنزلي بإسـتخدام وسـائل التواصـل الاجتماعي، وإجراء تخفيضـات من أجل بيع السـلعة، مما أكسـبها مكانة إجتماعية وشـهرة وأصـبح الكل ينظر إليها نظرة أنها عاملة من أجل المال(تخدم على شـرها)، إذ تعتقد أن الإبداع في صـناعة الحلويات التقليدية يتحقق في السبق لصناعة الأنواع الجديدة من الحلويات لا تكون عند منافسيها في المهنة بالعمل المتواصـل وعدم التخلي عن الهوية لمقاومة التغيرات المجتمعية والثقافية التي يمر بها المجتمع، ويمكن الترويج لهذا النوع من الحلويات بنكهة وطبعة جزائرية تميز المنتوج المحلي لكي لا يتم سـرقته ونسـبه للغير.

تفسير الحالة:

من خلال العرض نستنتج أن ممارسة المرأة الحرفية لمهنة صناعة الحلويات التقليدية هو لضمان مهنة المستقبل والربح المالي وأهم الصعوبات التي تعترض طريقها هي مشكلة التسويق وندرة المواد الاولية، لذلك تلجأ المرأة إلى إجراء تخفيضات على المنتوج في بعض الأحيان لتسديد مستحقات الورشة، وحتى انها تلجأ إلى صناعة الحلويات بنكهة وطبعة جزائرية تميز المنتوج المحلي وعدم الإفصاح عنها لكيلا يتم سرقة هذا الإبداع ونسبه للغير.

الحالة رقم 05:

العرض: يمثل هذه الحالة **الحرفية يمينة** وتبلغ من العمر 37سنة، مطلقة ذات مستوى تعليمي جامعي، تعيش في كنف أسرة ممتدة متكونة من07 أفراد، كما أجابت الباحثة فإنها تمارس حرفة صناعة الحلويات التقليدية منذ 07 سنوات في الورشة بالتعاون مع أفراد العائلة، وأن سبب عملها بحرفة صناعة الحلويات التقليدية للحفاظ على حرفة العائلة، هذا من جهة ومن جهة اخرى عبرت الباحثة عن حبها لهذه المهنة لأنها تعتبرها إرث عائلي، وقد عبرت يمينة عن رفضها لعصرنة الحلويات التقليدية، وتفضيلها اللمسة التقليدية الأصلية للحلويات، لأنها تعبر عن هويتنا، وجزء من ثقافتنا، كما انها إرث ثقافي وحضاري للجزائريين يجب علينا جميعا الحفاظ عليه الحلويات التقليدية، إذ يمكننا إرضاء الزبون وجذبه والمحافظة على التراث الثقافي المادي(الحلويات التقليدية) بنكهته الاصيلة وبمكوناته العضوية خاصة وأنه ليس هناك صراع ثقافي في ممارسة هذه الحرفة مع الزبون وأن زبائنها يعرفون عائلتها منذ زمن، إلا ان ذلك لا يمنع من وجود مشكلات تواجه المراة الحرفية ومن بينها مشكلة استراتيجية التسويق ، لذلك صرحت المبحوثة إلى لجوئها لحلول لمواجهة هذه الصعوبات والمحافظة على هذه الحرفة داخل المجتمع حيث تلجأ في بعض الأحيان إلى طلب دعم القرض المصغر من عند الدولة لتسديد مستحقات الورشة والعمال والإستمرار في هذا المجال من الحرف، مما أكسبها مكانة إجتماعية وشهرة وأصبح الكل ينظر إليها نظرة انسانة محترفة و مبدعة ، إذ تعتقد أن الإبداع في صناعة الحلويات التقليدية يتحقق من خلال حسن المعاملة و اتقان في العمل والمصداقية لكسب ثقة الزبون، والترويج للمنتوج داخل وخارج الوطن.

تفسير الحالة:

من خلال العرض نستنتج أن ممارسة المرأة الحرفية لمهنة صناعة الحلويات التقليدية هو للحفاظ على حرفة العائلة وحبها لهذه المهنة لأنها تعتبرها إرث عائلي، مما يجعلهن رافضات لعصرنة الحلويات التقليدية، ويفضلن اللمسة التقليدية الأصلية للحلويات، لأنها تعبر عن هويتنا، وجزء من ثقافتنا، كما انها

إرث ثقافي وحضـــاري للجزائريين يجب علينا جميعا الحفاظ عليه الحلويات التقليدية، إذ يمكننا إرضـــاء الزبون وجذبه والمحافظة على التراث الثقافي المادي(الحلويات التقليدية) بنكهته الاصـــيلة وبمكوناته العضـوية، وأهم الصـعوبات التي تعترض طريقها هي مشـكلة التسـويق مما يولد حالة عجز مالي وبالتالي اللجوء إلى القروض لتسديد الفواتير، لذلك تلجأ المرأة لحسن المعاملة و اتقان في العمل والمصداقية لكسب ثقة الزبون، والترويج للمنتوج داخل وخارج الوطن وإعادة الأمور إلى نصابها.

الحالة رقم 06:

العرض: يمثل هذه الحالة **الحرفية فطوم** وتبلغ من العمر 40 سـنة، مطلقة ذات مسـتوى تعليمي متوسـط، تعيش في كنف أسـرة نووية متكونة من04 أفراد، كما أجابت الباحثة فإنها تمارس حرفة صـناعة الحلويات التقليدية منذ 12 سـنة في الورشـة بالتعاون مع فريق العمل، وأن سـبب عملها بحرفة صـناعة الحلويات التقليديـة لزيـادة الطلب على هذا النوع من الحلويـات، هذا من جهـة ومن جهـة اخرى عبرت الباحثـة عن حبها لهذه المهنة لأنها تتمثل في صـناعة اجود و أطيب واجمل أنواع الحلويات، وقد عبرت فطوم أنها مع عصـرنة الحلويات التقليدية في الشـكل والمضـمون، وقد أجابت المبحوثة أنه مع عصـرنة شـكل الحلويات التقليدية يمكننا المنافسـة في السـوق هذا من جهة ومن جهة أخرى المحافظة على التراث الثقافي المادي، وأنه لا يوجد صـراع ثقافي في ممارسـة هذه الحرفة مع الزبون، ووجود العديد من المشـكلات التي تواجه المراة الحرفية وأهمها مشكلة التشويق، لذلك صرحت المبحوثة إلى لجوئها لحلول لمواجهة هذه الصـعوبات والمحافظة على هذه الحرفة داخل المجتمع حيث تلجأ في غالب الأحيان إلى التسـويق المنزلي بإسـتخدام وسائل التواصل الاجتماعي، مما أكسبها مكانة إجتماعية وقيمة في المجتمع الذي تعيش فيه، إذ تعتقد أن الإبداع في صـناعة الحلويات التقليدية يتحقق في السـبق لصـناعة الأنواع الجديدة من الحلويات لا تكون عند منافسـيها في المهنة بالعمل المتواصـل وعدم التخلي عن الهوية لمقاومة التغيرات المجتمعية والثقافية التي يمر بها المجتمع، ويمكن الترويج لهذا النوع من الحلويات بطبعة جزائرية تميز المنتوج المحلي لكي لا يتم سرقته ونسبه للغير.

تفسير الحالة:

من خلال العرض نسـتنتج أن ممارسـة المرأة الحرفية لمهنة صـناعة الحلويات التقليدية هو لزيادة الطلب على هذا النوع من الحلويات وحبها للمهنة، وأهم الصـعوبات التي تعترض طريقها هي مشـكلة التسـويق، لذلك تلجأ المرأة إلى الإبداع في صـناعة الحلويات التقليدية يتحقق في السـبق لصـناعة الأنواع الجديدة من الحلويات لا تكون عند منافسـيها في المهنة بالعمل المتواصـل وعدم التخلي عن الهوية لمقاومة التغيرات

المجتمعية والثقافية التي يمر بها المجتمع، ويمكن الترويج لهذا النوع من الحلويات بطبعة جزائرية تميز المنتوج المحلي لكي لا يتم سرقته ونسبه للغير.

الحالة رقم07:

العرض: يمثل هذه الحالة **الحرفية خديجة** وتبلغ من العمر 34 سنة، متزوجة ذات مستوى تعليمي ثانوي، تعيش في كنف أسرة نووية متكونة من05 أفراد، كما أجابت الباحثة فإنها تمارس حرفة صناعة الحلويات التقليدية منذ 08 سنوات في المنزل لوحدها، وأن سبب عملها بحرفة صناعة الحلويات التقليدية، كان كهواية لديها، هذا من جهة ومن جهة اخرى عبرت الباحثة عن حبها لهذه المهنة لأنها تعتبرها هوايتها المفضلة وهي بمثابة فن وابداع تقوم به خاصة وأنها مع عصرنة الحلويات التقليدية في الشكل مع الحفاظ على الذوق التقليدي، وقد أجابت المبحوثة أنه مع عصرنة شكل الحلويات التقليدية لا يمكننا إرضاء الزبون وجذبه بل بالذوق والمحافظة على التراث الثقافي المادي(الحلويات التقليدية)، أما عن أهم المشكلات التي تواجهها هي مشكلة التشويق، لذلك صرحت المبحوثة إلى لجوئها لحلول لمواجهة هذه الصعوبات والمحافظة على هذه الحرفة داخل المجتمع حيث تلجأ في غالب الأحيان إلى التسويق المنزلي بإستخدام وسائل التواصل الإجتماعي، وأما عن نظرة المجتمع لها فتعتقد أنه ينظر إليها نظرة تمجيد، إذ تعتقد أن الإبداع في صناعة الحلويات التقليدية يتحقق من خلال التجديد و الابداع و ابتكار حلويات جديدة، وعدم التخلي عن الهوية لمقاومة التغيرات المجتمعية والثقافية التي يمر بها المجتمع، ويمكن الترويج لهذا النوع من الحلويات لأنها التقاليد و التراث الأصيل للبلاد.

تفسير الحالة:

من خلال العرض نستنتج أن ممارسة المرأة الحرفية لمهنة صناعة الحلويات التقليدية هو كنوع من الهواية والنشاط الترويحي لديها وأهم الصعوبات التي تعترض طريقها هي مشكلة التسويق، لذلك تلجأ المرأة إلى التجديد والابداع وابتكار حلويات جديدة.

الإستنتاج العام:

نستنتج ان أغلبية النساء الحرفيات تتراوح أعمارهن بين 27و40 سنة إذ هم في مرحلة الشباب لأن هذا العمل يحتاج إلى القدرة البدنية والعقلية، وهن متزوجات وذوات مستوى معيشي متوسط وهو انعكاس للوضع الاجتماعي للأسرة ولجوء المرأة لهذا النوع من العمل لإعانة الزوج على مشاق الحياة خاصة وأنهن لديهن أطفال يفوق عددهم الستة وهو عدد كبير مقابل الدخل الفردي والأسري في الجزائر.

1. أنه للسن المبحوثات والخبرة في ممارسة مهنة صنع الحلويات التقليدية دور في افتتاحهن لمشروع شخصي واقتناء ورشة والإستفادة من القروض المصغرة المخصصة لهذا النوع من المشاريع.
2. والمستوى التعليمي ليس له علاقة بممارسة المرأة لمهنة صناعة الحلويات التقليدية فهناك العديد من الجامعيات، من برعوا في مجال الصناعة التقليدية، بل وهناك من تحصلت حتى على شهادات من مراكز التكوين المهني في اختصاصات الحرف والصناعة التقليدية، والآن يمارسن هذا النشاط، رغم حصولهن على شهادات جامعية لافتتاح مشاريعهن الخاصة.
3. أن ممارسة المرأة الحرفية لمهنة صناعة الحلويات التقليدية قد يكون لاكتساب هوية مهنية، أو مزاولة المهنة كنوع من الهواية والنشاط الترويحي لديها وزيادة الطلب في السوق، في حين يمارسن أخريات المهنة لضمان المستقبل والحفاظ على حرفة العائلة والاهتمام لهذه المهنة لأنها تعتبرها إرث عائل، مما يجعلهن رافضات لعصرنة الحلويات التقليدية، ويفضلن اللمسة التقليدية الأصلية للحلويات، لأنها تعبر عن هويتنا، وجزء من ثقافتنا، كما انها إرث ثقافي وحضاري للجزائريين يجب علينا جميعا الحفاظ عليه الحلويات التقليدية، إذ يمكننا إرضاء الزبون وجذبه والمحافظة على التراث الثقافي المادي(الحلويات التقليدية) بنكهته الاصيلة وبمكوناته العضوية.

وأهم الصعوبات التي تعترض طريقها هي مشكلة التسويق وغلاء وندرة المواد الاولية لذلك تلجأ المرأة إلى:

- التسويق المنزلي.. البديل الأفضل مع غياب أسواق خاصة بالصناعات التقليدية وضعف تشجيع الدولة بمنح قروض مصغرة لا تتعدى 03 ملايين سنتيم، لم يمنع المرأة الجزائرية من الإنتاج وممارسة حرفتها.
- حسن المعاملة واتقان في العمل والمصداقية لكسب ثقة الزبون.
- اللجوء إلى الإبداع في صناعة الحلويات التقليدية بتحقيق السبق في صناعة الأنواع الجديدة من الحلويات لا تكون عند منافسيها في المهنة بالعمل المتواصل وعدم التخلي عن الهوية لمقاومة

التغيرات المجتمعية والثقافية التي يمر بها المجتمع. والترويج لهذا النوع من الحلويات بطبعة جزائرية تميز المنتوج المحلي لكي لا يتم سرقته ونسبه للغير.

- عصرنة هذا النوع من الحلويات من أجل الحفاظ عليه في مجتمع تعرض لتغير ثقافي كبير نتيجة للتطور التكنولوجي
- إجراء تخفيضـــات على المنتوج في بعض الأحيان لتســديد مســتحقات الورشــة، وحتى انها تلجأ إلى صناعة الحلويات بنكهة وطبعة جزائرية تميز المنتوج المحلي وعدم الإفصاح عنها لكيلا يتم سرقة هذا الإبداع ونسبه للغير. إلى التجديد والابداع وابتكار حلويات جديدة.

الخاتمة

الخاتمة:

تمتاز الحرف التي قامت بها النســاء في الجزائر بالتنوع والإختلاف باختلاف الحقبات التاريخية، حيث برزت في وقتنا الحالي في جوانب حرفية متعددة خاصـة في مجال الحلويات التقليدية الخاصـة بكل منطقة لم تكن معروفة من قبل ، عزز انتشــارها بصــورة ســريعة وجود قنوات اعلامية متخصــصــة في هذه المجالات، ما جعل المرأة تخرج من قوقعتها وتتوجه نحو تنمية وتطوير قدراتها في المجالات التي تميل إليها عبر التكوين الإلكتروني، وأسـست لنفسـها مشـروع خاص بها حقق لها مكسـبا اقتصـاد واجتماعيا، وأصبحت عنصرا فعالا ومنتجا يساهم في الدخل الفردي والقومي رغم العراقيل والصعوبات التي تواجهها

قائمة المراجع

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية:

1. التايب، عائشة، **النوع وعلم الاجتماع العمل، منظمة المرأة العربية**، جمهورية مصر العربية، القاهرة، 2011.
2. الصغير كريمة محمد: **واقع المرأة الريفية المشتغلة بالزراعة**، المؤتمر العربي لتنمية الموارد البشرية، الرياض 2011/02/15.
3. اتزيوني أمتاي: **إدارة المنظمات الحديثة**، تر: وفيق أشرف حسونة، مكتبة الانجلو المصرية، مصر، 1978.
4. أيان كريب تر: محمد حسين غلوم، **النظرية الاجتماعية من بارسونز إلى هابرماس**، سلسلة عالم المعرفة العدد 244، الكويت، 1999.
5. إدجامح إبراهيم، **ادماج مقاربة النوع الاجتماعي في ميزانية الدولة**، كلية العلوم الاقتصادية والبشرية والعلوم الاجتماعية، الجزائر، 2001.
6. البغدادي عبد السلام إبراهيم، **المرأة والدور السياسي**، مركز عمان للدراسات وحقوق الانسان، عمان، 2010.
7. بلقزيز عبد الله، **المرأة العربية من العنف والتمييز الى المشاركة السياسية**، مركز الدراسات للوحدة العربية، بيروت، 2014
8. **بدوي أحمد زكي**: معجم المصطلحات الرعاية والتنمية الإجتماعية، القاهرة: دار الكتاب المصري ودار الكتاب اللبناني، ط1، 1987م).
9. سامية فهمي، **أدوار المرأة الريفية في التنمية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2005.
10. سعد طه علام، **التنمية والمجتمع**، مكتبة مدبولي، ط1، القاهرة، مصر، 2008.
11. سناء الخولي، **الأسرة والحياة العائلية**، دار النهضة العربية، مصر، 2002.
12. سيف طارق حسين العيساوي، **نظريات الإدارة الصفية**، قسم اللغة العربية، كلية التربية الأساسية، جامعة بابل.
13. محمد علي محمد: **المفكرون الاجتماعيون**، دار النهضة العربية، بيروت، 1982.
14. عبد المجيد سيد منصور، زكريا أحمد الشربيني، **الأسرة على مشارف القرن 21**، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000.
15. عسكر علي والعريان جعفر يعقوب: **السلوك البشري في مجالات العمل**، منشورات ذات السلاسل، الكويت، 1982.

16.جابر عوض وخيري خليل، **الاتجاهات المعاصـرة في دراسـة الأسـرة والطفولة**، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، 2000.

17.شـلق محمد وآخرون، **المرأة ودورها في حركة الوحدة العربية**، مركز الدراسـات الوحدة العربية، بيروت، 1987.

الكتب باللغة الأجنبية:

1. V.Bengston ,& Others , **Time Aging of the Continuity of Social Structure** , The Dorsey Press , Illionois , 1975
2. F.Shoe Maker , **Communication of Innovation** , Free Press , Glencoe , 1970.

الجرائد والتقارير الرسمية:

1. الأمانة العامة للحكومة، الأمر رقم 01-96 المؤرخ في 10 جانفي 1996، **الجريدة الرسـمية**، رقم 3، الجزائر، الصادرة في 1996/01/14.

2.الأمانة العامة للحكومة، مرسـوم تنفيذي رقم 07-339 المؤرخ في 31 أكتوبر 2007، **الجريدة الرسمية**، العدد 70، الجزائر، الصادر في 2007/11/5.

3.تطور قطاع الصـناعة التقليدية والحرف في الجزائر 1962-2009". وزارة المؤسـسـات الصـغيرة والمتوسطة والصناعة التقليدية، الطبعة 02، الجزائر، 2009.

المجلات العلمية:

1. بغريش ياسـمينة وآخرون، دور المرأة الحرفية في التنمية الاجتماعية، جمعية الفردوس للثقافة والصناعات التقليدية – نموذجا-، **مجلة البدر**، المجلد 10، العدد 04، 2018.

2. أسامة باحمد، قراءة سوسيولوجية للموروث الثقافي بين ثنائية التغير الاجتماعي والتغير الثقافي ودوره في الحفاظ على الهوية الثقافية، **مجلة التنمية وإدراة الموارد البشرية**، بحوث ودراسات، المجلد 08، العدد 01، 2020.

3. مقدم عبد الحفيظ، تطور مفهوم العمل، **مجلة علم الاجتماع**، عدد05، معهد علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 1992-1993.

4. عيسى يونسي، نسيمة تلي، النوع الاجتماعي(الجندر) مقاربة سوسيوتنموية، **مجلة العلوم الاجتماعية**، المجلد 08، العدد 02، جويلية 2019.

الملتقيات العلمية:

1. نعيمي حكيمة وآخرون، **واقع المقاولاتية النسـوية في مجال الصـناعة التقليدية والحرف بالجزائر**، ورقة مقدمة في ملتقى الدولي حول المقاولاتية والإبداع والإقليم، قسـم العلوم الاقتصـادية والتسـيير، المملكة المغربية، يومي: 12/11 ماي 2017م.

الرسائل الجامعية:

1. بن العمودي جليلة،" **إســـتراتيجية تنمية قطاع الصـــناعة التقليدية والحرف بالجزائر في الفترة 2010-2013**"، مذكرة ماجستر علوم اقتصادية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2012.
2. بن العمودي جليلة،" **إســـتراتيجية تنمية قطاع الصـــناعة التقليدية والحرف بالجزائر في الفترة 2010-2013**"، مذكرة ماجستر علوم اقتصادية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، الموسم الجامعي 2012/2011.
3. بن صـــديق نوال، **التكوين في الصـــناعات والحرف التقليدية بين المحافظة على التراث والتجديد**،(رسـالة ماجسـتير منشـورة) تخصـص: أنتروبولوجيا التنمية، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية، جامعة ابي بكر بلقايد تلمسان، الجزائر، الموسم الجامعي 2013/2012.
4. زينب محمد صالح العزاوي، **العوامل الاجتماعية والثقافية وأثرها في تكوين شخصية المرأة**، رسالة ماجستير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، الموسم الجامعي2008/2009.

المواقع الإلكترونية:

1. **منتديات ومجالس أهدلي كوم، مفهوم الأصالة والمعاصرة**
2. **الموقع:** https://www.facebook.com/lmotala3a/posts/1419868658265363/ تم الإطلاع علة الموقع يوم 2020/09/23 على الساعة 16:00.
3. **الموقع:** https://ultraalgeria.ultrasawt.com تم الإطلاع على الموقع يوم 2020/09/23. على الساعة 17:00
4. بن زعرور شـــكري، " **تطور قطاع الصـــناعة التقليدية والحرف في الجزائر** https://mpra.ub.uni

الملاحق

ملحق رقم (01):

دليل المقابلة

1. السن: .....
2. الحالة الاجتماعية: عزباء ◯ متزوجة ◯ مطلقة ◯ أرملة ◯
3. ورشة العمل: البيت ◯ الورشة ◯ السوق ◯ أخرى: .....
4. المستوى التعليمي: تقرأ وتكتب ◯ أمية ◯ إبتدائي ◯ متوسط ◯ ثانوي ◯ جامعي ◯
   آخر: .....
5. كم عدد أفراد الاسرة: .....
6. نوع العائلة: ممتدة ◯ نووية ◯
7. المستوى المعيشي: منخفض ◯ جيد ◯ متوسط ◯
8. مدة الخبرة في هذا الميدان: .....
9. هل الحرفة التي تمارسها تفرض عليك العمل الجماعي؟
10. ما هو سبب عملك بحرفة صناعة الحلويات التقليدية؟
    الحفاظ على حرفة العائلة ◯ تكوين هوية مهنية ◯ ضمان لمهنة المستقبل ◯
    لزيادة الطلب في السوق ◯ آخر أذكره: .....
11. ماذا تمثل لك مهنة صناعة الحلويات التقليدية؟
12. هل أنت مع عصرنة الحلويات التقليدية؟
13. في رأيك هل هناك فرق بين صناعة بين الحلويات التقليدية والمعاصرة؟
14. في رأيك هل عمل المرأة في مهنة صناعة الحلويات التقليدية يعتبر كآلية للحفاظ على التراث الثقافي؟
15. هل يوجد هناك صراع ثقافي في ممارسة هذه الحرفة مع الزبون؟
16. ما هي نظرة المجتمع للمرأة التي تمارس حرفة صناعة الحلويات التقليدية؟
17. ما هي الصعوبات التي تتلقاها في ممارسة حرفة صناعة الحلويات التقليدية؟
    التسويق ◯ استراتيجية وزارة السياحة والصناعة التقليدية والعمل ◯ ندرة المواد الأولية ◯
18. في رأيك ما هي الحلول التي تمارسينها لمواجهة هذه الصعوبات والمحافظة على هذه الحرفة داخل المجتمع؟
    التسويق المنزلي ◯ الوكالة الوطنية لدعم القرض المصغر ◯ آخر: .....
19. في رأيك كيف يتحقق الإبداع في المنتوج الحرفي التقليدي (صناعة الحلويات التقليدية)؟
20. كيف يمكن أن تساهم الحلويات التقليدية في الترويج للسياحة؟

ملحق رقم(02)صور عن عصرنة وابداع في الحلويات التقليدية

DEMOISELLE
D'HONNEUR
DEMOISELLE
D'HONNEUR
DEMOISELLE
D'HONNEUR
DEMOISELLE
D'HONNEUR

صور بعض الحلويات التقليدية

مرسوم تنفيذيّ رقم 97 - 140 مؤرّخ في 23 ذي الحجّة عام 1417 الموافق 30 أبريل سنة 1997، يحدّد قائمة نشاطات الصّناعة التّقليديّة والحرف.

إنّ رئيس الحكومة،

- بناء على تقرير وزير السّياحة والصّناعة التّقليديّة،

- وبناء على الدّستور، لا سيّما المادّتان 85 - 4 و 125(الفقرة 2) منه،

- وبمقتضى الأمر رقم 96 - 01 المؤرّخ في 19 شعبان عام 1416 الموافق 10 يناير سنة 1996 الّذي يحدّد القواعد الّتي تحكم الصّناعة التّقليديّة والحرف، لا سيّما المادّة 7 منه،

- وبمقتضى المرسوم رقم 80 - 137 المؤرّخ في 25 جمادى الثّانية عام 1400 الموافق 10 مايو سنة 1980 والمتضمّن وضع فهرس النّشاط الاقتصاديّ والمنتجات،

- وبمقتضى المرسوم رقم 83 - 735 المؤرّخ في 12 ربيع الأوّل عام 1404 الموافق 17 ديسمبر سنة 1983 والمتضمّن تعداد قطاعات الأعمال الحرفيّة وأسلاك المهن وتصنيفها وتقنينها،

- وبمقتضى المرسوم الرّئاسيّ رقم 95 - 450 المؤرّخ في 9 شعبان عام 1416 الموافق 31 ديسمبر سنة 1995 والمتضمّن تعيين رئيس الحكومة،

- وبمقتضى المرسوم الرّئاسيّ رقم 96 - 01 المؤرّخ في 14 شعبان عام 1416 الموافق 5 يناير سنة 1996 والمتضمّن تعيين أعضاء الحكومة، المعدّل،

يرسم ما يأتي :

المادّة الأولى : عملا بأحكام المادّة 7 من الأمر رقم 96 - 01 المؤرّخ في 19 شعبان عام 1416 الموافق 10 يناير سنة 1996 والمذكور أعلاه، يحدّد هذا المرسوم قائمة نشاطات الصّناعة التّقليديّة والحرف.

المادّة 2 : تلحق قائمة نشاطات الصّناعة التّقليديّة والحرف بهذا المرسوم.

وتتكوّن من ثلاثة (3) ميادين للنّشاطات الآتية :

- الصّناعة التّقليديّة والفنيّة،

- الصّناعة التّقليديّة لإنتاج الموادّ،

- الصّناعة التّقليديّة للخدمات.

المادّة 3 : تضمّ قائمة نشاطات الصّناعة التّقليديّة والحرف، حسب الميادين الثّلاثة (3) المذكورة في المادّة 2 أعلاه، سبعة وعشرين (27) قطاع نشاط.

المادّة 4 : يحتوي ترقيم نشاطات الصّناعة التّقليديّة والحرف على سبعة (7) أرقام، تكون على النّحو الآتي :

- يبيّن العددان (2) الأوّلان قطاع النّشاط،

- تبيّن الأعداد الخمسة (5) الباقية كلّ نشاط يؤخذ بعين الاعتبار.

المادّة 5 : يتمّ التّعريف بكلّ حرفيّ وكلّ تعاونيّة ومؤسّسة حرفيّة وتسجيلهم في سجلّ الصّناعة التّقليديّة والحرف على أساس القائمة النّوعيّة والمحدّدة بموجب هذا المرسوم.

المادّة 6 : يلغى المرسوم رقم 83 - 735 المؤرّخ في 12 ربيع الأوّل عام 1404 الموافق 17 ديسمبر سنة 1983 والمذكور أعلاه.

المادّة 7 : ينشر هذا المرسوم في الجريدة الرّسميّة للجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة.

حرّر بالجزائر في 23 ذي الحجّة عام 1417 الموافق 30 أبريل سنة 1997.

أحمد أويحيى

مرسوم تنفيذيّ رقم 97 - 141 مؤرّخ في 23 ذي الحجّة عام 1417 الموافق 30 أبريل سنة 1997، يحدّد كيفيّات تنظيم سجلّ الصّناعة التّقليديّة والحرف وعمله.

إنّ رئيس الحكومة،

- بناء على تقرير وزير السّياحة والصّناعة التّقليديّة،

- وبناء على الدّستور، لا سيّما المادّتان 85 - 4 و 125(الفقرة 2) منه،